أفراح وشجون

محمد حميد المبارك

أفراح وشجون

محمد حميد المبارك

إِلَهِـــــيْ وَالأَسِـــــنَّةِ والرِمَـــاْحِ   وَنِعْمَ الْقَوْلُ حَيَّ عَلَىْ الْفَلاْحِ
بِيــومٍ فِيْــهِ مُصْــطَرَخُ العَــوَالِيْ   وَأَجْسَامٍ تَلاْطَمُ بِالصِّفَاْحِ
لِنَيْــلِ الْمَجْــدِ جِئْتُــكَ وَالْمَنَاْيَــا   مُقَدَّمَةٌ لأَصْحَاْبِ الْكِفَاحِ
وَمَــاْ فِيْ المَــوْتِ إِذْلاْلٌ وَلَكِــنْ   سَبِيْلُ اللهِ آيَاتُ النَّجَاحِ
وِجِئْتُكَ أَرْتَجِي نَصْراً عَظِيْماً   فَوَفِقْنِيْ لأَعْمَالِ الصَّلاحِ

تقديم – د. علي عمران

أفراح وشجون.. أوجاع الحبر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمّدٍ وآله الطاهرين وبه نستعين.

وبعد.

يرجع اهتمامي بدراسة الشعر البحراني إلى بداية التسعينات ساعة ألفتُ ديواني الأول (ندى الأشواك) وهو باكورة أعمالي، أو بالأحرى جمع لما تناثر من أشعاري فوق صفحات المجلات والجرائد المحلية.

لقد شردت الأفكار وتركت أحمالا فتقاطعت الأشياء وتلاشت حدود اللحظة، فترنم الشاعر بأغاني الفجر، فكان الوعد وكان الحمل ثقيلا، وكان الفرح إذا كانت الولادة عسيرة ولكنها جاءت بما يرتجى، انتظرنا ديوانه الشعري فكان سعيدا بنا، وكنا ـ لو يعلم ـ أسعد منه، وأول محطة فيه هي واحة النبي صلى الله عليه وآله وتحت نخلته التي نهز جذعها فيتساقط علينا رطبا جنيا، فلحلاوة الرطب ولعذوبة الكلمات واشتهاء الشعر لهذا قلنا ولهذا نعلن عن ولادة الشاعر محمد حميد المبارك.

وهو ما دفعني للإقبال على ديوانه قراءة وتحليلاً، فأشعاره تبطن رؤية متكاملة للإنسان العاشق لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام. فانظر إلى قوله في مقطوعته العينية:

إن الخلائقَ كلَّها تتوجعُ كبدٌ تذوبُ وأنفسٌ تتقطعُ

قتلَ الحسينُ بكربلا ودماؤهُ بالترابِ تجري والنساءُ تروَّعُ
أعداؤهُ قد حاربوهُ بسيفهِ إنَّ الهدى سهمَ الضلالةِ يجرعُ
قتلوا رضيعاً عند والدهِ فهل يبدي الزمانُ حقيقةً هيَ أشنعُ

وليس ثمة أصدق شيئًا في القول شعرًا أو نثرًا من غرض الرثاء فقد سئل اعرابي لماذا تعدون الرثاء من أصدق أشعاركم.

فأجاب لأننا نقوله وقلوبنا تحترق فانظر إلى قلب هذا الشاعر المحترق محمد حميد المبارك وهو يرثي الحسين عليه السلام توجعًا وتقطعًا على رزء الحسين عليه السلام.

(إن الخلائق كلها تتوجع) تأكيد صادق من قلب محترق قد أبقى نفسه في خضم الفاجعة فجعل الخلائق كل الخلائق – حتى الأعداء – تتوجع وتتألم لمصاب أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام.

فكبده ذابت وأنفس الخلائق تتقطع في كل زمان ومكان إلى يوم الناس هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولا شك أن هذا الديوان الجديد إضافة للمكتبة العربية ولفرع الشعر الخاص بمدائح النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته ومراثيهم، الأمر الذي يثري التجربة من جهة، ويشجع الشعراء الشباب على إظهار نتاجهم، وقراءة دواوينهم، وتشجيعهم على الكتابة في أهل بيت العصمة... من جهة أخرى فهناك الكثير من التجارب الشعرية الناجحة التي مازالت حبيسة الأدراج.

والشاعر محمد حميد كان يجهز المقطوعات والقصائد قبل إلقائها في المحافل فيقرؤها عليَّ في كل مرة أزورهم فيها، وكنت أنتقد تجربته على مستوى التركيب مرة والتصوير مرة أخرى.... وربما أبدلنا لفظة من هذا البيت أو ذاك البيت حتى يتسق المعنى وتكون القصيدة أقوى وأروع، وهو شاعر لحوح لا يهدأ حتى أنه يُحضر بعض القصائد وقد دوّنها في الهاتف ليقرأها في مجلسهم الكائن بعين الدار جدحفص وكذلك مجلس الشيخ سليمان المدني رحمه الله ويقرأها عليَّ.

عزيزي القارئ بين يديك ديوان لشاب تغلغل الحبُّ بين جوانحه فصاغه شعرا جميلا وأنيقا في محمّد وآل بيته عليهم السلام، وذلك هو محمد حميد المبارك، الشاب الذي أَحبَّ المصطفى وآله فراح قلبه يغرد تغريد البلابل على دوحة عشقهم، فجاءت أبياته أصدق تعبيرًا عن عاطفته ونبل مشاعره، وهي نصوص ولائية تنبثق من أعماق ذاك الخير الذي يتحرك داخله الإبداع الحق.. والمهاد الأول، مهاد العشق الأبدي المحلِّق في فضاء الروح لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

أسأل الله العلي القدير للشاعر محمّد حميد المبارك كلّ التوفيق والنجاح والسداد في ظل محمد وآل محمد عليهم السلام.

((وآخر دعواهم أن الحمدُ لله ربِّ العالمين)).

إهداء

أقـدم مـا نظمـت مـن القـوافي هدية شاعر لأب وأم
مـــديح الآل فيـــه والمراثـــي ثوابها إلهُ العرش ينمي

أفراح وشجون

مدائح أهل البيت

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

فِيْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّد (صَ)

لَنَا شَرَفُ البُطولةِ وَالرُّقِيِّ بنَيلِ المَجْدِ مِن دِين النَبيِّ
ألا قَد شَرَّفَ الأدْيَان نُوْرٌ عَظِيْمُ المَجْدِ ذُوْ أَدَبٍ وَضِيِّ
إِلَى خَير الوَرَى جبْرِيلُ جَاءَ بدِينِ اللهِ وَالنَّهْجِ السَّويِّ
بآيَاتٍ مُقدَّسةٍ عِظَامٍ ألا اسْمَعْ إِنهَا سِوَرُ العَلِيِّ
وبَلغْ دِينَ رَبِّ العَرْشِ تعْطى جِنانَ الخُلدِ بِالبَذلِ السَّخِيِّ
فَجَاءَ الدِّيْنُ مِنْ رَبٍّ عَظِيْمٍ وَآلَ الدِّينُ لِلقلبِ الزَّكِيِّ
وَقالَ إِلى العِبَادِ لقَد أَتَانِيْ أَخِيْ جِبْرِيلُ بِالشَّأن الجَلِيِّ
وَيَدْعُونِي إِلى التبْلِيغِ حَالاً إِلَىْ الإِسْلاْمِ هُبُّوْا بِالْمُضِيِّ
فقَالَ البَعْضُ إِنَّا قَد رَضِينا وَرَدَّ البَعْضُ تَبْلِيغَ النَّبِيِّ
وَلم يَرْضَى بِهِ إِلا قَلِيلٌ وَلمْ يَكفرْ بِهِ غَيرُ الشَّقِيِّ
بدِينِ اللهِ يَرْضَى كُلُّ حُرٍّ أَبِيٍّ لا يَهَابُ مِنَ الدَّنِيِّ
وَمَا الإِسْلامُ إِلاْ كُلُّ عِزٍّ يُدِيلُ إِلىْ الضَعِيفِ مِنَ القَوِيِّ
كَسَلمَانٍ حُمَاةُ الدِّينِ كَانوْا كَعَمَّار وَحَمْزَةَ وَالوَصِيِّ
لأجْلِ الدِّيْن قَدْ نَهَضُوْا سَرِيْعَاً وَإقبَالاً عَلى كَرَمٍ سَنِيِّ
بهَذا أَظهَرَ الرَّحْمَنُ نَهْجَا وَقامَ الدِّيْنُ بِالنَّهْجِ السَّوِيِّ

في مناسبة الإسراء والبعثة

سُرَّ النبيُّ بليلةِ الإسراءِ عند العروج به لعرش سماءِ
خَلعَ النِعَالَ لربه متذلِّلا إن التذللَ شيمةُ الصلحاءِ
فأجابه الباري بردِّ نعاله ليُرِيْ مقامَ محمدٍ للرائي
ويري الأنام مكانةً لمحمدٍ قد كان فيها سيدَ الشفعاءِ
قد كان شرَّفها الإله بأحمدٍ ما كان عنها بالبعيدِ النائي
أمِرَ الكليمُ بخلع نعلٍ قبله ليبان فضلُ المصطفى بجلاءِ
جلت مكانته بنور نقائه إذ كان أحمدُ أصدقَ الأمناءِ
إذ كان أحمدُ صادقاً في وعده لله يمضي داعيا برجاءِ
إذ كان أحمد هادياً يدعو إلى دين الإله بنهجه البَنَّاءِ
في طاعةٍ لله يطلبُ رحمةً للناس يهديهم لنهج سماءِ
يهديهم طه لمنهل عزهم يرويهم من صفوه برواءِ
صلوا على منجي العبادِ وسلموا إن الصلاةَ عليه خيرُ دواءِ
إني سئلتُ اللهَ إصلاحي بهم لا أكتفي بهمُ كدرعِ وقاءِ
لكن ما جادوا به من فيضهم بحرٌ خضمٌ فاض بالنعماءِ
لكن ما جادوا به ساداتُنا هَدْيُ الإلهِ بنوره الوضَّاءِ
هذا الذي يدعو له ساداتنا في بعثة نبويِّةٍ معطاءِ
في بعثة الهادي الأمين محمدٍ مشكاةِ نور الله للعلماءِ

سأمدح آل طه في الفيافي[1]

سأمدحُ آل طهَ في الفيافي وأنشدُ في مدائحِهمْ قوافي
وأذكرُ فيهمُ أسمى هبات بوزنٍ جلَّ عن ثقلِ الزحافِ
وأذكرُ فيهمُ حبي إليهمْ إليهمْ سارَ شوقي وانصرافي
أسير إليهم بالمدحِ سيراً فمدحُ الآلِ في الميزان وافي
همُ الساداتُ أعلامُ البرايا وفرقانُ الإلهِ بلا اختلافِ
فجدهمُ الشفيعُ إلى البَرايا ووالدهم منَ البلوى معافي
ووالدهمْ إمامُ الخلقِ طراً وأمهمُ تسودُ ذوي العفافِ
وأمُّهمُ تُشفَّعُ في نساءٍ رجونَ الله غُفران اقترافِ
يإمون الكرامَ بكلِ فرضٍ وفضلهمُ كماءِ المزنِ صافي
أرادَ اللهُ رفعَهمُ مقاماً عظيماً يجتنى كالشهد شافي
أراد الله رفعهمُ مقاماً علياً بان في خير الصحافِ
أراد اللهُ رفعهمُ مقاماً رفيعا يُقْتفَى لِلخَير صَافي
بهمْ يعفوُ الإلهُ عن الخطايا فعندَ البيتِ حولهمُ طوافي
وعند الله كان لهمْ مزارٌ فهمْ بيتُ الإله لذي اعتكافِ
وهمْ باب النجاة لكلِّ عبدٍ أطاع اللهَ في ردعِ انحرافِ
بهمْ أدعو الإلهَ بكلِّ صدق لعلَّ اللهُ من سُقْمٍ يُشَافي

[1] قال البيت الأول والثاني في عودته من المدينة المنورة

النَّبِيِّ مُحَمَّد ﷺ

سَـأَقُوْلُ شِـعْرَاً فِيْ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ وَالشِّعْرُ أَدْنَىْ مِنْ مَقَامِ مُحَمَّدِ
نَطَـقَ الإِلـَـهُ بِمَدْحِـهِ فِيْ كُتْبِـهِ فَهْوَ الوَسِيْلَةُ لِلإِلَهِ الأَمْجَدِ
اللهُ أَعْطـَـاهُ البَهَـاءَ بِحُسْـنِهِ فَإِذَاْ بَهَاْءُ مُحَمَّدٍ كَالْفَرْقَدِ
مَـنْ عَـابَنِيْ فِيْ مَدْحِـهِ مُتَغَطْرِسٌ يَـوْمَ الْقِيَاْمَةِ مَاْلَهُ مِنْ مُنْجِدِ
فَهْـوَ الـرَّحِيْمُ بِقَوْمِـهِ وَشَـفِيْعُهُم وَهْوَ الْحَرِيْصُ عَلَيْهِمُ بِتَفَقُّدِ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمْجَدُ

أَكْرِمْ بِأَحْمَدَ سَيِّدَاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمْجَدُ
سَجَدَ الْعُلَىٰ لِمُحَمَّدٍ وَلِغَيْرِهِ لا يَسْجدُ

محمَّد

لمودة الهادي النبي وآله يا أيها العصفور شوقاً غرِّدِ
فالكلُّ مشتاقٌ لآل محمدٍ حتى الزهورُ تفتحت لمحمدِ
فحباكَ ربكَ سيدي بجلالهِ في يومِ إسراءٍ بأشرف سؤدد
وحبا أئمتنا الكرام هداتنا وقضى لشيعتهم بطيب المولد
فوجوههم مبيضةٌ بولائكم حازت كرامتها بنور محمد

بَيْتُ طَهَ

تُبْــتُ لله وَبِــالله اهْتَدَيــتْ بَيْتُ طَهَ قَدْ هَدَاْنِيْ خَيْرُ بَيتْ
حَيْــدَرٌ فِيْــهِ وَفِيْــه فَاْطِــمٌ وَكَذَاْ السِّبْطَاْنِ بِالْحَقِّ ارْتَضَيتْ
إِنَّ مَــنْ وَالْاْ عَلِيًّــاً ذوْ عُــلاْ وَأَنَاْ ثَوْبَ الْعُلاْ فِيْهِ ارْتَدَيتْ
بِــوَلاْءٍ لِعَلِــيِّ الْمُرْتَضَــىْ إِنَّنَيْ مِنْ كَوْثَرِ الْمَاْءِ ارْتَوَيتْ
هُــوَ مَــوْلاَيَ وَلاْ مِــنْ أَحَــدٍ غَيْرِهُ فِيْهِ الْمَعَاْلِيْ قَدْ رَأَيتْ
غَــيْرِ طَــهَ ثُــمَّ أَعْــلاْمِ الْهُــدَىْ إِنَّنِيْ عَنْ مَنْ يُعَــاْدِيْهِمْ نَأَيتْ
فَهُــمُ النُّــوْرُ الَّــذِيْ فِيْــهِ الْعُــلا رَبَّنَاْ الأَعْلَىْ بِهِمْ إِنِّيْ اقْتَدَيتْ

في مدح أهل البيت (ع)

نورُ القلوبِ إذا نظمتُ قوافيا شعري فشعري زاهرٌ متجددُ
فبهِ مدحتُ أئمتي بمشاعري وصغى إليهِ جاحِدٌ ومُؤيِّدُ
إني أقولُ من القريضِ مدائحاً ولهمْ يقالُ منَ المديحِ الأجودُ
ماذا أراني إن تركتُ مديحهم لسواهُمُ ولهمْ مقامٌ أمجدُ
آلُ النبيِّ محمَّدٍ علَمِ الورى ولأحمدٍ فيهم يسودُ السؤددُ
فهمُ الأولى من فيضهم عُرفَ الهدى وبودِّهمْ عقدُ الطهارةِ يُعْقدُ
وهمُ الأولى من نورهمْ نورُ السما وبنهجِهِمْ ربُّ البريَّةِ يعبدُ

بُعِثَ النبيُّ إلى البريَّةِ بالهدى وبنهجِ أحمدَ للهدايةِ أرشدوا
إني رأيتُ الآلَ أجملَ صورةٍ فالذكرُ في روضاتهمْ يتردَّدُ
إني رأيتُ الآل أجملَ صورةٍ حيثُ المدائِحُ فيهمُ تتجدَّدُ

ترابك يا سيد المرسلين

ترابك يا سيد المرسلين أعزُّ مقاماً من الفرقدين
فأنت إمام الهدى والبيان يخرُّ لك النجمُ في الساجدين
رقيت العلا والعلا في ثراك وجزْتَ السماء بنورٍ مبين
فحظك يا سيدي لا يرام لغيرك يا أطهر الأطهرين
بك اللهُ يا أحمدٌ قد أثاب نعيم الجنان إلى المتقين

في مدح النبي محمد (ص)

كنزٌ من العلمِ أم كنزٌ من الأدبِ حويتَ يا أحمدٌ يا عاليَ الرتبِ
تجني من العِلمِ ما لا يجتنى أبداً تجني من الفكرِ ما لا يجتنيهِ نبي
قد جئتَ بالنورِ للخشاعِ تنقذهم من كلِّ غيٍّ أتى بالشكِ والريبِ
قد أنزَلَ اللهُ فرقاناً إليكَ هدىً ما مثلهُ نزلتْ في الصحفِ من كتبِ
أنتَ الشفيعُ لقومٍ أسرفوا سفهاً واستغفروا اللهَ كي ينجوا من اللهبِ

قد حُزتَ من ربِّك الأعلى أعزَّ رضىً يا دافعَ الشرِّ عنا يا أعزَّ أبِ
من دونِ أجرٍ بشرعِ اللهِ تخبرنا سوى المودةِ للقربى ذوي الحسبِ
يا سيدي خيرةَ الباري التي اعتصمتْ بعصمةِ اللهِ يا أبهى من الذهبِ
وسيلةُ الخلقِ للباري إذا خشعوا إلى الإلهِ بلا غشٍ ولا كذِبِ
يا صائمَ الدهرِ للرحمنِ شاكرَهُ هدياً إلى أمَّةِ الإسلامِ في رَغَبِ
يا من بهِ بشَّرَ الإنجيلُ ينصُرُهُ يا أشرفَ الخلقِ في خُلقٍ وفي نسبِ
جاهدتَ في دعوةِ الإسلام خضتَ وغى لِيظهرَ الحقُّ بينَ العُجْمِ والعربِ
أنتَ العمادُ إلى الإسلامِ حافظهُ من كلِّ باغٍ على الإسلام ذي إرَبِ
يا حاميَ الحقِّ بالقرءانِ حافظهُ مثلَ السماءِ حماها سائِرُ الشهبِ
يا أحمدَ المصطفى حزتَ العلى شرفاً حُبِيتَ يا سيدَ الساداتِ بالرتبِ

في مدح النبي الأكرم (ص)

إني تجاوزتُ الكواكِبَ رافعاً رأسي بنظمِ قصيدةٍ غرَّاءِ
أعلو بها فوقَ النجومِ لرفعتي وأسيرُ في دربي مع العظماءِ
فيها مدحتُ محمداً بمدائحٍ حتى نعِمتُ بصحَّةٍ وشِفاءِ
بمحمدٍ يَشفى العليلُ وداؤهُ منهُ يُعافى دون أيِّ دواءِ
فنبينا بابُ النجاةِ وفضلهُ يُنجي بهِ الباري من الضرَّاءِ
يدعوكمُ للدين كي يهديكمُ لخلاصكم من شِقوةٍ عمياءِ

طهَ النبيُّ إمام كلِّ موحدٍ هادي العبادِ بدعوةٍ سمحاءِ
يهديهمُ بالدين عن ظلمائهمْ ليثيبهمْ ربي من النعْمَاءِ
فهْو الإمامُ المصطفى والمقتدى ربَّى الكرامَ بنهجهِ البنَّاءِ
أعطاهُ ربي المكرماتِ بمنهِ أسماه أحمد خيرة الأسماءِ
انظر له وانظر لطيب خصالهِ قد عاشَ مُلتحِفاً بثوب نقاءِ
جلَّتِ مكانتُهُ وعزَّ ثباتُهُ في ظِلِّ دينٍ قيِّمٍ مِعْطاءِ
أدُّوا المودَّةَ للنبيِّ وآلهِ سِيروا على نهْجِ الهدى بوفاءِ
سيروا على هدْيِ النبي بحِكمةٍ سيراً إلى ربِّ الورى برجاءِ
آلاءُ ربِّ العالمينَ تنيرُكمْ فمحمَّدٌ نورٌ من الآلاءِ
طابتْ لياليكمْ وطابَ صباحُكمْ صلوا على الهادي بكلِّ ثناءِ
صلوا على الهادي تمامَ صلاتِكمْ في ليلِكمْ وصباحِكم بدعاءِ

وله في مدح النبي (ص) أيضا

ذهبٌ أصُوغ على صفائحِ فضةٍ وأصيغُ شعراً مثل درٍ نادرِ
وإذا مدحتُ نبيَّنا بقصيدةٍ روَّيتُ شعري بالبيان الناضرِ
وأزينُ في مدحِ النبيِّ بناءَها إن النبيَّ لذو مقامٍ فاخرِ

تفتحت الأزهار

تفتحتِ الأزهارُ فهيَ بهيةٌ وأورقتِ الأشجارُ طابَ ثمارُهَا
إليكمْ بني المختارِ مني هديةٌ يطيبُ لأصحابِ السُّموِّ نضارُها
فأبيات شعرٍ جئت أرجو قبولها سينمو بساداتي الكرامُ ازدهارُها
همُ قبسُ الرحمنِ نورُ هدايةٍ إليهم جنانَ الخلدِ ربي أنارَها

أم أنجمٌ زهرٌ

ذهب مصفى أم لآلئُ رصِّعتْ أم أنجمٌ زهْرٌ بيانُ محمَّدِ
أنى يكونُ لذي بيانٍ مثلُهُ فبيانُهُ نورٌ كنورِ الفرقدِ
فبيانه شمسٌ يشعُّ ضياؤهَا بزغتْ بوسطِ كواكبٍ كي نهتدي
يدعو إلى الباري بوعظٍ بيِّنٍ أنعمْ بهِ داعٍ لربٍ أوحدِ

ويحوي فؤادي منه

أتيهُ بحبِّ المصطفى تيهَ شاعرِ ويحوي فؤادي منهُ طيبَ مشاعري
نبيٌّ له العلياءُ بالحسن أزهرتْ وأنشأها الباري لهُ بالمآثرِ
تسامى هداهُ بالمكارمِ إنهُ حوى من كنوزِ البرِّ أغلى النوادرِ
تقدَّمَ بالتبليغ يدعوْ إلى الهدى وكمَّل بالقرءانِ هدي السرائرِ

في مدح الإمام علي عليه السلام

سَـنا بَـرْق أضَـاءَ لنَـا أضَـاءَا وَنجْـمٌ قَد زَهَـا لَمَّا تَرَاءَ
وَكَرَّمَـــهُ إلـــهُ العَالمِيْـــنَ وَأظهَرَ فضْلهُ السَّامِيْ عَطاءَ
لـــهُ فِي المَجْـــدِ آيَـــاتٌ عِظـــامٌ مُقدَّسَةٌ بِهَا كَشَفَ الغِطاءَ
لِـدِيْنِ الحَـقِّ قـد كَانَـت يَـدَاهُ تجيءُ لِنصْرَةٍ عَظمَت أدَاءَ
فَهَل فِي المَشْرقينِ لهُ نظِيْرٌ أسَاسَ الدِّيْنِ يُثقِلُهُ بِنَاءَ
فهَـذا حَيْـدَرُ الكَـرَّار يَعْلـُوْ وَيَرْقىْ الشَّمْسَ بَلْ يَرْقىْ السَّمَاءَ
وَهَـلْ فِيْ المَغْـربَيْنِ لـهُ مَثـيْلٌ بِإحْسَانٍ يُجَازيْ مَن أسَاءَ
لقَـدْ كَـانَ الحَكِـيْمَ إذا تَقـاضَىْ وَقدْ كَانَ الكَريمَ إذا أفاءَ
بِـهِ الأمْثَـالُ تقـتحِمُ القَـوَافِيْ وَنظمُ الشِّعْرِ يَرْتفِعُ ارْتِقاءَ
فهَـذا خَـيْرُ مَـنْ حَكَـمَ البَرَايَـا وَهَذا خَيْرُ مَنْ نَصَرَ السَّمَاءَ
فـدَعْ قَـولَ الحَسُـودِ لـهُ بَعِيـداً وَشَمِّرْ بِالوَدَادِ لهُ جَزَاءَ
فهَذا المُرْتضَىْ نُوْرٌ تجَلَّى كَضَوْءِ الشَّمْس صُبْحَاً وَالمَسَاءَ
فَـلا نرْجُـو لأعْـدَاءِ الـوَصِيِّ بَقَاءً إنَّمَا نَرْجُوْ الفنَاءَ
فقـدْ كَانـتْ مَناسِـكهُمْ ظلامَـاً وَقَدْ عَبَدُوْا الشَّيَاطِيْنَ انتِمَاءَ
فُعُـذرَاً رُبَّـمَا أثقلْـتُ نفسَـاً تجِيْءُ إلى المَسَرَّةِ لا الرِّثَاءَ

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

عَلَوتَ المعَالِيْ وَصَلْتَ القِمَمْ وَأَنْتَ الشَّجَاْعَةُ أَنْتَ الكَرمْ
جُعِلتَ مِنَ الرَّبِ نِعْمَ الإِمَامْ وَخيرَ بَنِيْ آدَمٍ مِنْ قِدَمْ
وَحَارَبْتَ أَعْدَاءَ دِيْنِ الإِلَهْ لأنهُمُ يَعْبُدُوْنَ الصَّنَمْ
وَحَققتَ فِيْ حَرْبِكَ المُعْجِزَاتْ دِفَاعَاً عَنِ الدِّيْنَ كُنتَ الأَشَمْ
تَقَاتِلُ مِنْ أَجْلِ دِيْنِ الهُدَىْ رَفَعْتَ إِلىْ الدِّيْنِ أَسْمَىْ عَلَمْ
وَكُنْتَ المُعَلِّمَ لِلْعَالِمِيْنْ بِفِكْرِكَ علمْتَ كُلَّ الأُمَمْ
لَقَدْ أَنشَأَ الخَلْقَ رَبُّ السَّمَاءْ لأَجْلِكَ يَاْ سَيِّدِيْ مِنْ عَدَمْ
وَصَيَّرَ أَفلاْكَهُ طَائِعَاتْ لأَمْرِكَ يَا سَيِّدِيْ مِنْ قِدَمْ
بِكَ الشَّمْسُ يَاْ حَيْدَرٌ تَسْتنيرْ بِنُوْرٍ يُزِيْلُ جمِيْعَ الظُّلَمْ
فَأَنْتَ الإِمَامُ الَّذِيْ يَرْتَدِيْ ثِيَابَ الْكَرامَةِ بَلْ وَالشِّيَمْ
وَأَصْلَتَّ سَيْفاً لِتحْمِيْ الرَّسُوْلْ وَلوْلاكَ دِيْنُ الهُدَىْ مَا سَلِمْ
زَجَرْتَ الأَعَادِيَ عَنْ قَتْلِهِ بحَرْبٍ تُزِيْلُ العِدَا كَالحِمَمْ
فَأَنْتَ المُهَيْمِنُ بَعدَ الإِلَهَ بِكَ اللهُ دِيْنَ الهُدَىْ قَدْ أَتَمْ
وَوَجْهُكَ يَاْ حَيْدَرٌ نَيِّرٌ كَشُعْلَةِ نَارٍ تُضِيْءُ الظُّلَمْ
وَمَاْ مِنْ إِمَاْم سِوَىْ أَحمَد جَوَاْدٌ كَجُوْدِكَ يَاَ بْنَ الأَشَمْ
كَسَوْتَ الْعُرَاْةَ وَ أَطعَمْتَهُم وَنَفْسُكَ مِنْ جُوْعِهِمْ فِي أَلَمْ
فَهَذَاْ بَيَاْنِيْ لِكُلِّ الْعِبَاْدْ بَمَدْحِكَ يَاْ سَيِّدِيْ والأُمَمْ

مَوْقِفِيَ الْبُطُوْلَة

أَلاْ اعْلَـمْ أَنَّ مَـوْقِفِيَ الْبُطُوْلَـةْ وَقَـدْ نِـلتُ المَكَـارِمَ وَالْفَضِـيْلَةْ
أَقُـوْلُ الشِّـعْرَ فِيْ قَـوْمٍ كِـرَامٍ وَأَمْـدَحُهُمْ بِأَشْـعَارِيْ الْجَمِيْلَـةْ
وَأَهْجُـوْ مَـنْ يُعَـادِيْهِمْ عَـدَاءً وَأُظْهِـرُ أَنَّـهُمْ أَهْـلُ الرَّذِيْلَـةْ
أَقُـوْلُ الشِّـعْرَ فِـي المَـوْلَىْ عَـلِيٍّ إِمَـامِي ذِيْ المَوَازِيْـنِ الثَقِيْلَـةْ
لَقَـد كَـانَ النَّصِـيْرَ لِدِيْـنِ طَـهَ وَقَـدْ كَانَـتْ فَضَـائِلُهُ جَلِيْلَـةْ
وَمَا غَالَيتُ فِيْ نَفْسِيْ. وَلَكِنْ رَأَيْـتُ الْخَـيْرَ فِيْ زَوْجِ البَتُوْلَـةْ
لَقَـدْ سَـادَ الْجِنَـانَ بَنُـوْ عَـلِيٍّ هُـمْ فِيْ الْخَـيرِ رَايَـاتُ الْفَضِـيْلَةْ
عَـلِيًّا نَصَّـبَ الهَـادِيْ إِمَامَـاً وَزَوَّجَـهُ الْمُطَهَّـرَةَ النَّبِيْلَـةْ
وَسَمَّـاهُ النَّبِـيُّ أَبَـا تُـرَابٍ كَـمَا أُعْطِـيْ الْـكَرَامَةَ وَالْوَسِـيْلَة
لآل الْمُصْـطَفَى أُهْـدِيْ سَـلاْمِيْ وَأَرْجُـو مِـنْهُمُ حَقَّـاً قُبُولَـه
وَمَهْـمَاْ قُلْـتُ فِـيْهِمْ مِـن مَـدِيْحٍ سَـتبْقَىْ مِـدْحَتِيْ فِـيْهِمْ قَلِيْلَـةْ

خليفةَ أحمدٍ

إذا أنـتَ لم تمـدحْ خليفـةَ أحمـدٍ وبانتْ لأعداءِ الوصيِّ مدائحُكْ
فـلا خـيرَ في شـعرٍ بليـغٍ تقولُـهُ وبانتْ بهِ يومَ المعَادِ فضائِحُكْ

قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام

الشَمْسُ قَدْ طَلَعَتْ أمْ نُور حَيْدَرَةٍ ... مِثْلُ الثُرَيّا سَناً فِي الأفْق قد طَلعا
أم كان ذا فَرْقَدٌ لِلناسِ فيهِ هُدىً ... أمْ كانَ هذا هُوَ البَرْقُ الذي لَمعا
اللهُ زوّجَهُ بالطُهرِ فاطمةٍ ... فما لَهَا غَيْرُهُ كُفؤٌ وإن طمعا
اللهُ شَرّفَه بالحُكْم تكرمةً ... خَليفةً لِرسولِ الله مُتّبَعا
الله أَلْهَمَهُ التأويلَ منزلةً ... إذ كان في نُصرةِ المُخْتارِ مُندفعا
هذا عليٌّ إمامُ الخَلقِ أجْمَعِهِمْ ... هذا التقيُّ الذي كالبدرِ قد سطعا
قد كان فوقَ سماءِ اللهِ مَوطنُهُ ... إذ كان معْ احمدٍ في الشأنِ مُجتمعا
لو كان يُسرى بغير المصطفى بفتىً ... لقُلتُ حيدرةٌ للعرشِ قَد رُفعا
وقُلتُ في فاطمٍ زوجِ الوصيُّ لقد ... كانت معَ المرتضى في العرشِ مذ صُنِعا
وقلتُ في المجتبى ماقلتُ من عجبٍ ... معَ الشَهيدِ هُمَا نجمانُ قد نَصَعا
فهؤلاءِ همُ آلُ الرسولِ لقد ... كانَ الهدى بهمُ في الدينِ قد شُرِعا
إن الموالي لهمْ صِينتْ كرامتهُ ... وربَّما بهمُ للناسِ قد شفعا
قد حازَ من شرفٍ ماكانَ يأملهُ ... هذا وزِيدَ لهُ في الفضلِ مُتَسَعا
جاز الصِراطَ الذي يهوى الهُداةَ ولم ... يجُزْهُ مَن بُغْضُهمْ في قلبهِ طُبعا
فهذهِ آيةُ القُربى بهمْ نزلتْ ... وهذهِ آيةُ التطهيرِ قد لمعَا
وآيةٌ لِولاءِ المرتضى وجَبتْ ... لولاهُ ركْنُ الهُدى قد بَاتَ مُنْصدِعا

قد كانَ في عسكرِ الإسلامِ ذا ظفَرٍ وفارساً عَن سَبيلِ اللهِ ما رَجَعَا
فإن عَجِبتَ أفِي المحرابِ حِينَ بَكى وإنَّهُ لِسِوَى الرحْمنِ مَا خشعا
وإن عَجِبتَ أفِي المعْرُوفِ حِينَ مَضَى وإنْ عَجِبْتَ أفِي الخَيراتِ حِينَ سَعَى
أمَا دَريتَ بِبَيتِ اللهِ مَوْلِدُهُ أما دَريتَ بِقَلْعِ البابِ إذ قَلَعا

الدُّرُّ الثَّمِيْن

هَلْ تَسْأَلُوْنَ عَنِ الأَئِمَةِ مَنْ هُمُ مَنْ لَمْ يَمِيْلُوْا سَاْعَةً لِهِزَاْلِ
تَرَكُوْا الْوَضِيْعَ مِنَ الْبَيَاْنَ لِثِقْلِهِمْ وَاسْتَأْثَرُوْا الدُّرَّ الثَّمِيْنَ الغَاْلِيْ
هَلا اقتدِيْتُمْ يَا عِبَادُ بِنَهْجِهِمْ حَتَّىْ تَفُوْزُوْا بِالْمَقَاْمِ الْعَاْلِيْ
فِيهِمْ عَلِيٌّ دُرُّهُ وَبَيَاْنُهُ قَدْ فَاْزَ بِالإِعْظَاْمِ وَالإِجْلاْلِ
قَدْ قَاْلَ فِيْهِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَىْ مَنْ كُنْتُ مَوْلاْهُ فَهَذَا الْوَاْلِيْ

نـورُ الشمسِ

أيـن نـورُ الشـمسِ إن بـانَ عـليٌّ في سَماها ضاحِكاً مبتسِما
إنَّ مَـــولانا عَلِـــياً بَلْسَـــمٌ وإلى الأعْداءِ كان العَلْقَما
إنَّ مـــوْلانا علِيـــاً رحْمَـــةٌ عن لذيذِ العيشِ بالزهدِ سما
إنـــهُ خِـــيرَةُ أنصـــارِ الهُـــدى فبِهِ الغيُّ صريعاً هُزِما

كُلٌّ إِلَىْ الْمَجْدِ

عَـلِيٌّ أَمِـيْرُ الْمُؤْمِنِـيْنَ مُقـدَّمٌ وَأَوْلاَدُهُ كُلٌّ إِلَىْ الْمَجْدِ قَدْ سَمَاْ
أَصَبْتَ إِذَاْ وَالَيْـتَ فِـيْهِمْ مُعَظَّـمَاً وَكُلٌّ عَظِيْمُ الشَّأْنِ نُوْرٌ تَجَسَّمَاْ
فَلِلْمُجْتَبَـىْ نُـوْرٌ عَظِيْـمٌ مَقَامُـهُ كَذلِكَ لِلسِبْطِ الشَّهِيْدِ فَصِلْهُمَاْ
كَذَلِكَ صِلْ مِنْهُمْ عَلِيَّاً وَبَـاْقِرَاً وَجَعْفَرَ لِلْرَحَمَنِ خُـذْ لَكَ سُلَّمَاْ
وَصِلْ كَاْظِمَاً ثمَ الرِضَا ومحَمَّـدَاً وَصِلْ مِنْهُمُ الهَادِيْ عَلِيَّاً مُتَمِّمَاْ
وَصِلْ عَسْـكَرِيَّاً بَعْـدهَاْ وَمُحَمَّـدَاً إِمَامَاً هُوَ المَهْدِيُّ إِذْ كَاْنَ خَاْتِمَاْ

حيدر

أتيـهُ بحُبِّكَ يا حيدرٌ فنـورك يسطعُ كالفرقدين
يفيـض ودادك في مهجتي جنوناً حويـت به جنتيـن
فأولى الجنـان بديع البيان وثانيهما هَـدْيُ حقٍّ مبين
أذوق بمدحـك مـاء الحياة وأدخـل فـي جنة المهتدين
وقد قال فيك النبي الأمين بأنـك خيرٌ مـن الثقلين
أأعظم من حيدرٍ في العباد سوى أحمدٍ سيد المرسلين
هما راية السيرِ نحـو الجنان هما رايـةُ الحقِّ في النشأتين

واروي فؤادك

والِ الوصيَّ تحزْ بأخراكَ العلا إن الوصيَّ ولاؤهُ العلياءُ
وارو فؤادك من قراحِ ولائهِ يُطفى العناءُ وتهدأ الأعباءُ
يصفو فؤادكَ من لظى آهاتهِ كالماءِ منهُ تثلجُ الأحشاءُ
إن الذين رُوُوْا ولاءَ المرتضى منحوا الجوائز إنها غراءُ
إن الذين أبَوا ولاءَ المرتضى قد مسهم بعدوهِ الغلواءُ
يا حيدر الكرارُ نورك بازغٌ كالشمسِ في وقت الضحى نوراءُ
جاهدتَ تنصرُ رايةً لمحمَّدٍ فتهدمت سننُ الغوى العمياءُ
أفنيتَ أعْداءَ النبيِّ لظلمهمْ فهووا برایاتِ المذلةِ باؤا
وبنيتَ صرحَ المجدِ ذخراً للهدى فبناكَ عال ما علاهُ بناءُ
وتبيتُ في بيتِ النبيِّ مدافعاً لما تآمر ضِدَّهُ الأعداءُ
إن الذينَ تمردوا ضدَّ الهدى لا يَصْرخنكَ قتالهم جبناءُ
لا يصرخنك قتالُ أعداءِ الهدى المؤمنونَ إلى النبيِّ فداء
المؤمنون لأحمدٍ أنصارهُ مهما تكالبَ ضدَّهُ الأعداءُ
سنوا العداءَ وليسَ منهمْ فارسٌ قد أرَّخَتْ مجداً لهُ الهيجاءُ
ياحيدرٌ يا داحيَ البابِ الذي لم يستطع تحريكه العظماءُ
روِّ فؤادي من نقيِّ هدايةٍ ألفٌ بدايتها الختامُ الياءُ
نجِّ الفقيرَ لربهِ بشفاعةٍ إن الفقيرَ لربِّهِ خطاءُ

في مدح الإمام علي عليه السلام

طحَن العدوَّ بسيفِهِ الكرَّارُ ما مثلُهُ بطلٌ غزا مغوارُ
نصرَ النبيَّ ببذلهِ الفذِّالذي حارَتْ لهُ الأسماعُ والأنظارُ
ما مثلهُ رجلٌ يقاتلُ عسكرَاً نظمتْ بذكرِ جهادِهِ الأشعارُ
في يومِ صفينٍ تقدَّم فارساً قد أرَّختْ غاراتِهِ الأخبارُ
لو تشهدوهُ بيومِ صفينٍ ترَوْا كلماتِهِ وكأنَّها الأنْوَارُ
لا يرتضي وقفَ الجِهادِ لِذِلّةٍ يَقِظٌ ومنْهُ تُوقظُ الأسحارُ
أسمى جهادٍ تعلمونَ جهادُهُ ففِقارُهُ سيفُ الهدى البتارُ
قد طلَّقَ الدنيا ثلاثاً للهدى كي يهتدي من بعدِه الأحرارُ
أحصي بهِ الأسرارَ خذهُ مصدراً في حيدرٍ لا تُحْصَرُ الأسرارُ
لا تتركَنْ نَهْجَ الوصيِّ وأحمدٍ نادى لحُبِّ المرتضى المختارُ
إحذرْ بأن تَتْرُكْ ولاءَ المرتضى فجحودَهُ قد حَذّر الجبَّارُ
قد ملتَ عن خطِّ النبيِّ وصهرِهِ إن كنتَ تاركَهُ وذاكَ العارُ
لا تجحدَنْ حقَّ الوصيِّ تَخَاذلاً قد قرَّ للإسلامِ مِنْهُ قرارُ
اللهُ ينصرُهُ بأعظمِ نُصْرةٍ وهْوَ المُعِزُّ الواحِدُ القهَّارُ
لا يستوِي عبدٌ أطاعَ وآخرٌ يعصي الإلهَ بلؤمِهِ غدَّارُ
قد حاربَ الكرَّارَ في غزواتِهِ عُدَّت له يومَ القِيامِ النارُ
لا يعْتذرْ غضِبَ الإلهُ لفعلهِ يَومَ القيامةِ ما لهُ أعْذارُ

في مدح الإمام علي عليه السلام

مَوَدَّةُ حيدرٍ في القلبِ نورُ وبدْرٌ قد أضاءَ لنا مُنِيرُ
وما في النفسِ من شكٍّ بهذا هداني اللهُ والمولى النصيرُ
هَدَى الباري بحيدَرَةٍ فؤَادي فأنطقَ عندها الشعرَ الشعورُ
عليٌّ سيدٌ في الناسِ والٍ سيُنقذنا بهِ المولى المُجيرُ
عليٌّ جلَّ في الآياتِ قدراً ببيتِ اللهِ مولدُهُ الطهورُ
فلا تنسى عليّاً في صباحٍ فناسي المرتضى جافٍ كفورُ
تذكرْ حيدراً في كلِّ فضلٍ فذاكِرُ حيدَرٍ وافٍ شكورُ
عليٌّ جادَ بالخيراتٍ جوداً عليٌّ جودُه البذلُ الكبيرُ
عليٌّ صالَ في الهيجاءِ صولاً إلى الفرسانِ في الهيجا أميرُ
عليٌّ تاجُ نبراسِ المعالي على الآهَاتِ في الدُنيا صبورُ
عليٌّ كانَ للإسلامِ دُرْعَاً وفذٌّ ما لهُ أحدٌ نظيرُ

في مدح فاطمة الزهراء عليها السلام

بيان قصائدي عذبٌ نداهُ قوافيها بديعاتٌ حسانُ
صداها إن سمعت له جميلٌ ومَغزاها يُسرُّ به الجَنانُ
مديحُ المصطفى فيها سراجٌ تضاءُ بهِ لنائلها الجِنانُ
وأتممتُ المديحَ بمدح آلٍ إلى الهادي همُ الإسلامَ صانوا

هـمُ الداعُونَ للرحمنِ صِدقاً يعمُّ محبَّ تربِّهم الأمانُ
فمنهم حيدرٌ للمدحِ أهلٌ وفاطمةٌ لها عجزَ البيانُ
هيَ المشكاة للرحمنِ تهدي هي النوراءُ ما وصف اللسانُ
تجلُّ مكانةً تعلو مقاماً لشيعتِها شفاعتُها أمانُ
يدومُ مديحُها بالقلبِ تبقى طراوتهُ وإن بَلِيَ الزمانُ
يجلُّ مقامها عن وصفِ شعرٍ وإن كانَ القريضُ بهِ اتزانُ
فمهما أنتجتْ نفسٌ بياناً يخرُّ لها كما خرَّ الجمانُ
نضارُ مديحِها في القلبِ نورٌ وأنورهُ إذا صدق الجَنانُ
بصِدقٍ فخرُها أسمى مقاماً فما يسمو إليه الأرجوانُ
مَواليها بحبِّهمُ كرامٌ وباغضُها الطليقُ عمىً مهانُ
مَواليها جنانَ الخلدِ حازوا وأعْداها يمسُّهُمُ الهوانُ
موالوها أصولهمُ تطيبُ وأعداها خبيثوا الأصل كانوا
إذا دخلتْ مودَّتها فؤاداً ملائكُ ربها إياهُ صانوا
يحقُّ مَديحُها في كلِّ وصفٍ إذا دونَ الغلوِّ حوى الجَنانُ
فوالدها إمام الرسلِ طه بحيدر بعدَه بقيَ الأمانُ
وسبطا أحمدٍ ولدتْ إليهِ هما أبَوَا الأئمةِ حيثُ كانوا
فدعْ قولَ الحسُودِ ولا تبالي بحسَّادٍ إذا الهادينَ خانوا
إذا قصدوا أئمتنا بظلمٍ ألا اعْلمْ أنهمْ في الفعلِ شَانوا

في مدح الإمام الحسن عليه السلام

زُلالُ الماء حُبُّكمُ نَداهُ ومِثْلُ البَدْرِ هَديُكمُ ضيَاهُ
وكان المجتَبى فيكمْ كَبحرٍ لقاصِدِ جودِهِ المَوْلَى اجْتَباهُ
زكِيُّ النفسِ يبذلُ كلَّ غالٍ إذا المسكينُ من بُؤْسٍ أتَاهُ
نفيسُ النَفْسِ مَشْغولٌ بدينٍ عنِ الدنيا لِما المولى ارْتَضَاهُ
يصونُ الدينَ بالحُسنى ولمْ لا لحفظِ الدينَ قد صُنِعَتْ يداهُ
يزين قصائِديْ مَدْحيْ إليكمْ ويعْلُوْ لِلسَّماءِ بِكُمْ صَدَاهُ
فَأنْتُمْ أنجُمٌ زهْرٌ تجَلَّتْ ومصباحُ الهُدى منكُمْ سَنَاهُ
ودَادُ الآلِ فِي القرْءانِ فرضٌ بِما فَرَضَ الإلَهُ وما قَضَاهُ
فمنْ والَوا هدَاةَ الحقِّ يُهدَوا وَمَن ناوَوا هُداة الحقِّ تاهُوا
وطهَّرَهُمْ كِتَابُ الله فاقْرأْ مِنَ الآيَاتِ ما طَهَ تَلاهُ
صَلاةُ إلهِنا الرحمانِ تجْري عليهمْ كُلَّما سَجَدَتْ جِبَاهُ

في مدح الحسن المجتبى عليه السلام

أشعل القلبَ بكاءً ألمي لعظيم قد سما في العظمِ
عرفوه حافظاً شيعته لفداهُ سار في شوقٍ دمي
سوف لا أحرم من رؤيته يومَ جمع الناس عند الحكم
قد بكى قلبي له من قولةٍ أحرقتني وغلا منها دمي

لم أكن أرضى بما قيل بهِ في بيانٍ ثارَ مثل الحِمَمِ
إنه السبط الإمام المجتبى عالمٌ واللهِ رب النعمِ
كذبٌ إذ قيل فيه أنهُ ما رأى في الحربِ رأيَ الفهم
إنهُ ينظر باللهِ لها نظرَ العارفِ فيها الملهمِ
فهداه مثل شمسٍ بزغت بضياءٍ عم كلَّ الأممِ
نوَّرت قلبي بأنوارٍ له أخرجتني من قتامِ الظلم

في مدح زين العابدين عليه السلام

حَصاد مديح الآل كالورد يانعٌ ومَن ذمَّهم في القول كالكلبِ ينبحُ
فلا تبتغي غيرَ الأئمةِ قادةً تُشادُ بهم بالحقِّ للدين أصرُحُ
هم معدنُ الإيمانِ والحقُّ فيهمُ وحقِّ رسولِ الله بالحقِّ أفلحوا
سيبقى مديحي في الأئمة راسخاً متى دامَ في جفني الحياةُ ويُفصِحُ
فهم سادةُ الأعلامِ قد جلَّ قدرهم بهم منشؤُ الأكوانِ بالحقِّ صرَّحُوا
وما صار بذلٌ للكرامِ كبذلِهم يجودونَ بالأرواحِ للدين تمنحُ
يسيرون رُكباناً إلى الموتِ طاعةً إلى اللهِ إجلالاً ولم يتزحزحوا
سأنظمُ أبياتاً من الشعر مادحاً لِزَينِ عبادِ اللهِ والزينُ يمدحُ
فمن مدحَ الآلَ الكرام مظفَّرٌ ومن مدحَ السجَّادَ في الحشر يربحُ
جوادٌ كريمٌ عابدٌ متهجِّدٌ له الثقلُ في الميزانِ في الفضل يرجحُ

لزَين عبادِ الله أزجي تحيتي فإنَّ فؤادي بالتحيةِ يُشرَحُ
ليَخرجُ في الأسحارِ سراً زكاتهُ لِيَحفظَ للمسكين وجهاً ويُفرحُ
لقد حفظَ الأيتامَ في يومِ شدةٍ وظلمٍ من الأعداءِ للقلبِ يقرحُ
وعلَّمَ أربابَ الكلامِ علومهمْ وأضحت بهِ الأحكامُ كالصبح تفصحُ
وصينت بهِ الآدابُ في خيرِ صورةٍ بها جنةُ الفردوسِ في الحشرِ تربحُ
ودانت له العلياءُ إذ كان فحلها وخرَّت لهُ الأحلامُ إذ ظلَّ يصفحُ
بنصرةِ أهل البيت من آل هاشمٍ وزَين عبادِ الله عِزاً سنمنحُ
تقدَّمْ إلى الهيجاءِ إن قامَ قائمٌ لآل رسول الله بالحربِ يُصلحُ
إمامٌ يقيمُ العدلَ لله خاشعٌ وبرهانَ دين الله كالشمس يُوضِحُ
ستظهرُ راياتُ الإمامِ مغيثةً بهَدْيِ رسول الله كالطيب ينفحُ
يُنوِّرُ أرضَ الله بالهَدْيِ نورُهُ ويمنعُ طُغيانَ العبادِ فيَنصَحوا

في مدح الإمام الباقر عليه السلام

مثلُ الكواكِبِ نورك الوضاءُ يبنَ الأكارمِ شأنكَ العلياءُ
يا باقِرَ العلمِ الذي لسموهِ مَرَّ العُهودِ سمتْ به العلماءُ
يا من يُعَلِّمُ نَهجَ آلِ محمدٍ فيُبينهُ من بعدِهِ الفقهاءُ
يا مُظهِراً للحقِّ بعد خفائهِ ومُنَوِّرا تمحى بهِ الظلماءُ
يا من يحوزُ من البيانِ بَلاغةً تهدي العُقولَ ووِرْدها روَّاءُ
يا شمسَ هدْيٍ بالمواعظِ نجتني منها الهداية ما لها نظراءُ

يا من بهِ حُفظَ الوِلا وبنهجهِ يا من تُردُّ بنهجهِ الأهواءُ
يا بانياً للدين كعبةَ عزِّهِ من بعدِما هدمَ الهدى الأعداءُ
يا رافِعاً للـحقِّ رايةَ نُصرةٍ حوَتِ المكارِمَ إنها غـرَّاءُ
إشفعْ لعبدٍ عندَ ربٍّ غافرٍ يرجـوْ الإلهَ وإنـهُ خطاءُ

في مدح الإمام جعفر الصادق عليه السلام

لقد صبَّ في قلبي مودة جعفرٍ فتاقَ إلى الجناتِ يمدح جعفرا
وما كنتُ عن مدحِ الإمام براغبٍ وكان فؤادي بالودادِ منوَّرا
وألهمني حبُّ الإمامِ قوافياً يجود بها وصفي الجميلُ مصوِّرا
لقد حازَ مولايَ الإمامُ خصائصا بها خلقَ اللهُ النجومَ وسيَّرا

في مدح الإمام موسى الكاظم عليه السلام

حبي لأهل البيت حرك خاطري فنظمت فيهم قافيات مشاعري
ومدحت فيهم كاظما بمدائحٍ وهديت من ربي لخير مآثر
وذكرت في مدحي لآل محمد لُبَّ اللباب من الكلام الزاهر
إني لأذكر كاظماً متعبدا وأصوغ في مدحي جميل جواهري
إني لأذكر كاظما بقصيدة فأحوز من روض الجنان الناضر
وأفوز بالجنات من رب الورى بمقام صدق عند رب قادر
يا سيدي موسى دفعت بليتي فإليك من شعري بديع نوادري

إني إمامي قد سئلتك حاجةً وهي الشفاعة عند رب غافر
يا باب حاجات العباد ألا اقضها هذي ذنوبي كالحسام الباتر
هذي ذنوبي أوشكت بلهيبها حرقي ورميي في جحيم القاهر
هذي ذنوبي حربة أرمى بها فلعلَّ درعٌ بالوقاية ناصري
ذنبي يشين تديني وتعبدي لله رب العالمين الساتر
هب لي إمامي من جميلك رحمةً أنجو بها من حرق نار صاهر
فأحوز غفران الإله بفضلكم وأثاب هديا من إله قادر
لأرى لكم عند الإله قداسة فوق العباد مقامها في خاطري
إني أراني تائها من دونكم يا سادتي يا آل بيت الطاهر
إني أراني قاصرا عن جودكم مولاي من عظم المقام الزاهر
إن الولاية فيكم منصوصة فيما يجيء من الصريح الظاهر
إن الولاية فيكم مخصوصة أنتم ولاةٌ من إلهٍ آمر
أنتم دعاة للشريعة سادتي وبهاؤكم أسمى بهاء ناضر
يَبْنَ الغصون الزاهرات بطيبة يبن الأكارم ذا المقام الزاهر

شُفِيْتُ

شُـفِيْتُ مِـنَ الـدَّاْءِ الَّـذِيْ قَـدْ أَلَمَّ بِيْ وَمَا كَانَ مِنْ وَصْفِ الطَّبِيْبِ دَوَاْئِيَا
دَوَاْئِيْ رِضَاْ الرَّحْمَـاْنِ عَنِّـيْ بِمَشْـهَدٍ فَقَـد زُرْتُ فِيْهَا سَيِّدِي وَإِمَامِيَا

طلب الشفاعة

سُدْ يا جوادُ محمدٌ يبْنَ الرضا يبن الهواشمِ من بني عدنانِ
يا ذا الهِباتِ الغالياتِ تكرُّماً والجُودُ يُؤملُ من ذوي الإحسانِ
ذنبي عظيمٌ يا إمام سعادتي إني أكابدُ حرقة الأحْزانِ
لولاكم يا آلَ بيت محمدٍ ما كنتُ أحسبُ في ذوي الإيمانِ
اشفعْ إمامي فالشفاعةُ منكمُ مقبولةٌ من ربكَ الرحمنِ
أنت الإمامُ البرُّ يا علمَ الهدى يا نورَ مشكاةٍ لكلِّ زمانِ

في مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام

كوكبٌ بالنورِ أمسى مشرقاً لينير الناسَ بالهدي القويم
فتجلى الحسنُ في نورٍ له وهدى اللهُ له القلب السليم
فأطاعَ الله فيه سامعاً منه ما بان من النهج الحكيم
جلَّ فضلاً علويٌّ هاشميٌّ حازَ كلَّ الخيرِ من ربٍّ كريم
رضويٌّ فاطميٌّ أحمديٌّ صانَ دينَ اللهِ ذو فضلٍ عظيم
حسنٌ في الإسمِ والفعلِ معاً حازَ من والاهُ في الحشرِ النعيم
سابقٌ للخيرِ من عاصرهم قد حظى بالعلم من ربٍ عليم
قد هدى الناس لأحكام الهدى فهو عند الله ذو قلبٍ رحيم
علَّم الناسَ بما ينجيهم من عذابٍ هو بركانُ الجحيم

طابَ لي بالشعر أن أمدحهُ باشتياقٍ إنهُ كانَ حليم
طابَ لي بالشعرِ أن أذكرهُ عندَ بيتِ اللهِ بالذكرِ الكريمْ
جعفريٌّ حسنيٌّ قرشيٌّ موسويٌّ وحسينيٌّ رحيمْ
وُلِدَ المهديُّ منهُ حائزاً فضل عيسى فهو في المهد كليمْ
شرفتْ أنسابُ آبائهما بهما قد شُرِّفَ الدينُ القويمْ
كاظميٌّ باقريٌّ ساجديٌّ وجواديٌّ له طيب النسيمْ
شمعة الهادي أبيه ذي العلى إن من والاه ذو قلبٍ سليمْ

إِسْتِنْهَاضُ الحُجَّة عليه السلام

بِكَ تَسْتَقِيْمُ النَّاْسُ يَا عَلَمَ الْهُدَىْ فَانْهَضْ بَسَيْفِكَ يَاْ إِمَاْمِيْ مُنْجِدَاْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِلدِّيْنِ مُنْتَصِرَاً فَقَدْ ضَاْعَ التَّشَيُّعُ وَاْقِعَاً بَيْنَ الْعِدَاْ
سَيَضِيْعُ نَهَجُ الْمُرْسَلِينَ وَكَرْبَلا قَتْلُ الْحُسَيْنِ بِهَاْ يَعُوْدُ مجَدَّدَاْ
سَيْفُ الْعَدُوِّ مُسَيْطِرٌ وَسِيُوْفُهَا قَدْ أُوْقِعَتْ وَمَقَاْمُهَا قَدْ هُدِّدَاْ
جَبَلٌ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَا نَجَا قَتَلُوْهُ فِيْ وَقْتِ الْفَرِيْضَةِ سَاْجِدَاْ
قَتَلُوْا الْحُسَيْنَ وَرَوَّعُوْا أَوْلاَدَهُ رَفَعُوْا عَلَىْ آلِ الرَّسُوْلِ مُهَنَّدَاْ
أَيَضِيْعُ ثَاْرُ الْمُصْطَفَىْ يَاْ سَيِّدِيْ وَيَذِلُّ مَنْ وَآلاْ عَلِيِّاً سَيِّدَاْ
سَيَضِيْعُ دِيْنُ اللهِ مَاْ لَمْ تَنْتَصِرْ وَ تُزِيْلَ أَعْدَاْءَ الشَّرِيْعَةِ مُبْعِدَاْ

لِنَصْرِكَ

لِنَصْرِكَ أَيُّهَاْ الْمُهِدِيُّ إِنِّـيْ سَأَقْتَحِـمُ الأَسِنَّةَ وَالنِّبَـاْلاْ
وَلاْ أَرْجُوْ مِـنَ الدُّنْيَاْ نَعِيمًاً إذا لِلْـحَرْبِ لَمْ أُعْدِدْ رِحَاْلاْ
نَصُوْلُ عَلَىْ الْعَدُوِّ بِلاْ اكْتِرَاْثٍ وَنَأْبَىْ لِلْعِـدَاْ إِلاْ الـزَّوَاْلاْ
وَنَرْفَعُ رَاْيَةَ التَّوْحِيْدِ جَهْـرَاً يَكُوْنُ بِهَاْ الإِبَـاْءُ لَنَاْ مِثَاْلاْ

الأَمَاْجِد

عَلَوْتُ عَلَىْ الأَمَاجِدِ وَالأعَـاْظِمْ وَكُنْتُ مِنَ الكِرَامِ مَعَ الأَكَاْرِم
وَلَمْ أَسْـأَلْ سِـوَى الـرَّحْمَنِ عَيْشَـاً هُوَ الرَّزَّاْقُ لِلأَرْزَاقِ قَاْسِمْ
وَمَـاْ وَاليْـتُ غَـيْرَ بَنِـيْ عَـلِيٍّ أَئِمَّتَناْ وَمَاْ وَاْلَيْتُ ظَاْلِمْ
وَإِنِّيْ فِيْ مُـــــوَاْلاْتِيْ عَلِيًّـــــاً وَفَاْطِمَةً إِلَىْ الْهَيْجَاْءِ قَاْدِمْ
لأَنْصُرَ سَـيِّدَاً مِـنْ آلِ طَـهَ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ فِهْرٍ وَهَاْشِمْ

في مدح الإمام المنتظر عليه السلام

يا سيدا صنع الجميل لقومه حفظا لدين الله فهو مسددُ
حفظ العباد من العذاب غيابه يدعو الإلهَ مناديا يتعبدُ
الله أكرمه الإمامةَ رحمةً لعباده العاصين وهو مؤيِّد
كم يشتكي الأبرارُ طولَ غيابهِ ومديحه في كلِّ عامٍ ينشدُ

ماء الحياة

سقاني الله من ماء الحياةِ إذا زرت الحسين منى حياتي
ليرويني بنور بني عليٍ ويرويني من الماء الفراتِ
أزورهم كما قد زرت طوسا ومكة والمدينة للهداة
وزينبَ زرتها في أرض مصرٍ وزينبَ في دمشقَ لها صِلاتي
ولست أرى المودةَ في سواهم لمعشوقٍ تنير ذوي الحجاةِ
رجوت من الإله إلى عراقٍ وصولاًكي أزور ذوي العظات
أزور المرتضى باب المعالي أزور أئمتي باب النجاةِ

سأبني قصوراً

سأبني قصوراً في الجنانٍ بحبكم بني هاشمٍ ما دمتُ حيا وأمدحُ

أفراح وشجون

مراثي أهل البيت

خذني إليهم زائراً

آلُ النبيِّ أئمَتي وهُداتي أبكي عليهمْ ساكِبَ العَبراتِ
أبكي على الزهراءِ بنتِ محمدٍ أبكي على الكرَّارِ بالحسراتِ
وا حسرتا لما قضى حسنٌ وسا رَ لنينوى ركْبٌ مَسارَ شتاتِ
وا حسرتا في الطفِّ قد نزلَ البلا والهدْيُ قد قاسى من الكُرباتِ
وا حسرتا بعدَ الزكيِّ على الحسيـ ـنِ على الترابِ مُعَفَّرِ الوجَناتِ
خُذْني إليهمْ يا إلهي زائراً فالقلبُ محروقٌ من الآهاتِ

ظلامة الحسن عليه السلام

كم قائلٍ إني سأحملُ بالوغى حتى إذا حَمِيَ الوغى لم يحمِلِ
فانظرْ إلى حربِ الطفوفِ وما بها من واعدينَ بنُصرةٍ لم تُبْذلِ
طمعُ النفوسِ وما بها من خيفةٍ ملآ القلوبَ تناقضاً لا ينجَلِي
فانظرْ إلى نصِّ الكتابِ بمعشرٍ كُتبَ الجِهادُ عليهمُ بتأمُّلِ
قد خالفُوا طالوتَ وهْوَ زعيمُهمْ متخلِّفين عن الجهادِ الأمثلِ

ما هنتْ لي لذةٌ

ما هنتْ لي لذةٌ بعدَ مولايَ الحسنْ
غِيلَ بالسمِ وقد قا سى من السمِ المحنْ

ما بكى حزنا لما يجري عليهِ بشجنْ
إنما كان على الموْ لَى حسينٍ قد حزنْ

في رثاء الإمام الحسن عليه السلام

حُقَّ لي أن أندب المولى الحسنْ وأعزي فيهِ مولايَ الحسين
حيث لما وضعوهُ في كفنْ ظلَّ يبكيهِ بأشجى عبرتين
حُقَّ لي فيهِ عزَاءُ المصطفى حُقَّ لي فيه عزاء الطيبين
سوفَ نبقى أبداً نذكرهُ في مواساة أميرِ المؤمنين
سوف نبقى أبدا نندبه ونواسي فيه خيرَ المرسلين
ونعزي فيه بنتَ المصطفى ونعزي زينباً مرَّ السنين
جعدةٌ قد نقعَت سماً له وأجابت فيهِ كيدَ المعتدين

فِيْ رِثَاْءِ الحُسَيْن عليه السلام

أمَّــةَ الإســلا مِ قــومي للعــزا بحسينٍ وتروا خيرَ الورى
دَاْسَ شِــمْرٌ صَــدْرَهُ وَاْ أَسَــفَاْ حِيْنَمَاْ فِيْ الأَرْضِ أَلْقَتْهُ العِدَاْ
وَخُيُــولٌ هَشَّــمَتهُ حِيْــنَمَا حَزَّ شِمْرٌ رَأْسَهُ يَاْ لِلْقَضَاْ
وَنِسَــاءٌ سُــبِيَت مِــنْ بَعْــدِهِ يَاْ لِلؤمِ الْقَوْمِ مَاْ هَذَاْ الشَّقَاْ
صَرَخَ الأطفـاْلُ في الأفـق الظـمَا بِنِدَاْءٍ هَزَّ أَرْكَاْنَ السَّمَاْ

هَتَكُــوْا دِيْــنَ الإِلَــهِ بِهِــمُ وَأَقَامُوْا لِلشَّيَاْطِيْنِ الْوَلاْ
فَالْبَسُــوْا سُــوْدَ ثِيَــابٍ وَانْــدِبُوْا جَاءَ عَاْشُوْرُ بِإِكْثَاْرِ الْبُكا
يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ يَاْ خَيْرَ الوَرَىْ ظَلَّ مَلْقِيًّا ً حُسَيْنٌ بِالْعَرَىْ
كَيْفَ شَاهَدْتَ حُسَيْنَاً حِيْنَهَاْ أَوْقَعُوْهُ ضَرَّجُوْهُ بِالدِّمَاْ
كَيْفَ شَاْهَدْتَ عَلِيْلاً سَاْجِدَاً كَيْفَ شَاْهَدْتَ الْيَتَاْمَاْ بِالظَّمَاْ
كَيْفَ شَاْهَدْتَ رَزَاْيَاْهُمْ وَهَلْ خِدْرُ حَوْرَاْءٍ عَلَيْهَاْ قَدْ بَقَىْ
بَــيْنَ نَهْــبٍ وَلَهِيْــبٍ وَسِــبَاْ ظَلَّ فِيْ الْهَيْجَاْ بَنَاْتُ الْمُصْطَفَىْ
كَــرْبَلاْ دَمْعُــكِ ذَاْ الْيَــوْمَ هَمَــا وَأَذَاْبَ النَّفْسَ مِنْ ثِقْلِ الأَسَىْ
إِذْ رَأَيْنَــاْ الــدَّمْعَ فِيْــكِ دَامِيَــاً وَ رَأَيْنَا الْحُزْنَ مِنْكِ قَدْ بَدَاْ
أَنْــتَ ذَاْ الْيَــوْمَ رِثَــاْءٌ وَعَــزَا فِيْك لاْقَىْ اللهَ سِبْطُ الْمُصْطَفَىْ

فِيْ رِثَاْءِ الْحُسَيْن عليه السلام

ســأرثي حســيناً بقلبــي الحــزينْ وأذكرُ ما حلَّ بالطاهرينْ
همُ معْشَرُ السادةِ المخلَصِينْ مصائبُهمْ تهملُ العبرتينْ
وفرَّ صِغارٌ فوا حسرتاهْ ونادى العِدا أحرِقوا الظالمينْ
فنَــادتْهُمُ زَيْنَــبٌ يــا قُسَــاةْ أهذا جزاءُ النبيِّ الأمِينْ
بحــرْقِ الخيــامِ شــقاً تعلنــونْ لِبُغضِكُمُ سيِّدَ المرْسَلينْ
ونــادتهمُ زينَــبٌ يــا لئــامْ أكنَّا ظَلمنا كما تدَّعُونْ

لُعِنْـــتُمْ مـــن الله لا تَرحمـــونْ ثُكَالى لأهلِهِمُ فاقِدِينْ
فـــأنتمْ بـــأُخرَاكُمُ في العـــذابْ وليسَ لكمْ يومَها شافِعينْ

فِيْ رِثَاْءِ الإمام الحُسَيْن عليه السلام

إن الخلائقَ كلَّها تتوجعُ كبدٌ تذوبُ وأنفسٌ تتقطعُ
قتلَ الحسينُ بكربلا ودماؤهُ بالتربِ تجري والنساءُ تروَّعُ
أعداؤهُ قد حاربوهُ بسيفهِ إنَّ الهدى سهمَ الضلالةِ يجرعُ
قتلوا رضيعاًعند والدهِ فهل يبدي الزمانُ حقيقةً هيَ أشنعُ

فِيْ رِثَاْءِ الإمام الحُسَيْن عليه السلام

تفانى رجالٌ من قُرَيشٍ وهاشمِ بنصرةِ مولاهمْ سليلِ الأعاظمِ
تجنَّدَ أعداء الإلهِ لقتلِهمْ وسلُّوا عليهمْ في الوغى كلَّ صارمِ
ولم يكتفي الأعداءُ فيهِ اغتيالهمْ لهم أشعلَ الأعداءُ نارَ المظالمِ
يريدونَ إيذاءَ الحسين بحربهمْ وسبيَ بناتِ المصطفى سبيَ ناقمِ
تجروا على آلِ الرسولِ بلؤمِهمْ وشنوا من الإجرامِ أخزى الجرائمِ
وعادوا رسولَ اللهِ فيهم عداوةً فما منهمُ للآل أمسى براحمِ

فِيْ غَيْرِهَاْ لَمْ تَدْمَعِ

أَبْكَتْ عُيُوْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَصَائِبٌ وَكَأَنَّمَاْ فِيْ غَيْرِهَاْ لَمْ تَدْمَعِ
قَتَلُوْا الْحُسَيْنَ وَيَتَّمُوْا أَوْلاَدَهُ وَسَبَوْا كَرِيْمَاْتِ الإِمَاْمِ الأَرْوَعِ

سُكَيْنَةُ

سُكَيْنَةُ لَمَّاْ زُوِّجَتْ بِابْنِ عَمِّهَا مَضَتْ لأَبِيْهَاْ بِالْبُكَاْءِ مُنَاْدِيَةْ
أَيَاْ أَبَتَا زَوَّجْتَنِي اليَوْم قَاْسِمَاً وَأَلْبَسْتَنِيْ ثَوْبَ الْمَصَائِبِ ثَاْنِيَةْ
مُصِيْبَتِيَ الأُوْلَىْ افْتِقَاْدُ أَحِبَّتِيْ وَأُخْرَىْ بِأَنَّ الْفَقْدَ يَوْمَ زَوَاجِيَةْ

رملة والقاسم (نبطي)

تطلب اعْيوني يجاسم تنصر احْسين الشهيدْ
لا تخلي احْسين وحده واجه ايَّاه العبيدْ
أنصُرهْ جاسمْ يعيني لا يظلْ عمكْ وحيدْ
نصرتهْ واجبْ علينا حاطتهْ عصبةْ يزيد
رمله اتْخاطب ولدها أنصره ابقلبٍ حديد
جاوب الجاسمْ يأمي عزمي العزم الشديد
قدمت روحي لعمي أرتجي النصر المجيد
نصرتهْ واجبْ علينا أمرَهْ الأمرْ السديدْ

العَسْكَرِي عليه السلام

مصائبنا جلت وذاع صداها ... بحربٍ علينا سجرت بلظاها
فأولها كانت رزيَّةَ أحمدٍ ... وآخرُها في العسكريِّ شجاها
بلينا بقومٍ يهدمُونَ مساجداً ... بخيرِ عبادِ اللهِ قامَ علاها
لقد فجروا فيها منارةَ سيِّدٍ ... هوَ العسكريُّ الهاشميُّ سناها
يريدونَ هدمَ الدينِ وهْوَ شِعارُها ... يريدونَ هدْمَ الحقَّ وهْوَ ضِياها
يظنُّون أنَّ الحربَ ضِدَّ هداتِنا ... وتفجيرَها شيئاً يُذلُّ إباها
ستبقى ونورِ العسكريِّ عظيمةً ... ويدخلُ في نارِ العذابِ عِداها

أفراح وشجون

مدائح عامة

رَايَةَ الإِسْلاَمْ

حِـزْبٌ تَقَـدَّمَ لِلْقِتَـالِ مُجَاهِـداً ... مَاضٍ لِيَرْفَعَ رَايَةَ الإِسْلاَمْ
فَتَكُـوْا بِأَعْـدَاْءِ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ ... فَتْكَ الْهِزَبْرِ بِمَاْعِزٍ وَنَعَاْمِ
لَمْ يَخْضَعُوْا فِيْ الحَرْبِ وَهْيَ مُميتَةٌ ... كَلا وَمَاْ خَاْفُوْا الْقِتَاْلَ الدَّاْمِيْ
فِيْ الحَرَبِ قَدْ نُصِرُوْا عَلَىْ أَعْدَاْئِهِمْ ... نصْرَ العَزِيزِ الثَابِتِ الأَقْدَاْمِ
قَدْ جَرَّدُوْا أَعْدَاْءَهُمْ مِنْ عِزِّهِمْ ... وَكَأَنَّمَا الأَعْدَاْءُ كَالأَقْزَاْمِ
هَيْهَاْتَ مِنْهُمْ ذِلَّةٌ فِيمَا جَرَى ... العِزُّ فِيْهِمْ كَاْنَ خَيْرَ وِسَاْمِ
الْيَوْمَ نَصْرُ الله يَرْفَعُ سَيْفَهُ ... حَتَّىْ يَكُوْنَ النصْرُ لِلإِسْلامِ
قَدْ قَدَّمَتْ لُبْنَاْنُ خَيرَ رِجَاْلِهَاْ ... كَيْ مَا تَعِيْشُ بِعِزَّةٍ وَسَلاَمْ
النَّصْرُ لِلدِّيْنِ الحَنِيْفِ مُحَاْلِفٌ ... وَالنَّصْرُ مَعْ رَايَاتِ خَير تُهَاْمِيْ
نَاْلَ الشَّهَاْدَةَ مِنْهُمُ أَبْطَاْلُهَاْ ... نَاْلُوا بِدِيْنِهِمُ أَعَزَّ مَقَاْمِ
دَخَلُوا الجِنَاْنَ بِعِزَّةٍ وَكَرَاْمَةٍ ... وَاللهُ يَشْهَدُ بِالْبَقَاْءِ السَّامِيْ
ظَنَّ الْيَهُوْدُ بِأَنَّهُم غَلَبُوْا وَقَدْ ... كَاْنَتْ ظُنُوْنَهُمُ مِنَ الأَوْهَاْمِ
بَرِئَ الْكَلِيْمُ مِنَ الْيَهُودِ وَأَحْمَدٌ ... وَكَذَاْ الْمَسِيْحُ وَمِلَّةُ الإِسْلاَمْ
هُمْ حَاْرَبُوْا الإِسْلاَمَ فِيْ غَزَوَاْتِهِمْ ... هُمْ حَرَّفُوْا التَّوْرَاة فِيْ الأَحْكَاْمِ
قَتَلُوْا النَّبِيِّينَ الَّذِيْنَ أَتَوْهُمُ ... وَاسْتبْدَلوْا الأَدْنَىْ بِخَيْرِ طَعَاْمِ
كُتِبَتْ عَلِيْهِم ذِلَّةٌ بَاْءُوْا بِهَاْ ... غَضَباً وَسُخْطَاً سَاْلِفَ الأَيَّاْمِ
قَدْ حَاْرَبُوا لُبْنَاْنَ مِنْ زَمَنٍ مَضَىْ ... لَكِنَّهُمْ ذَلُّوْا مَدَىْ الأَعْوَاْمِ

سلاحُه التوحيد

إنَّ الصناديدَ الكرامَ فوارسٌ قد حاربوا الإجرامَ وهو وليدُ
لَكِنَّ فِيْهِمْ فارساً إِقْدَامُهُ قَلَعَ الجِبَالَ سِلاْحُهُ التَّوْحِيْدُ
طِبْتُمْ سُلَيْمَانُ الْعَظِيْمُ فَمَرْحَباً بِالْخَيِّرِيْنَ فَأَصْلُهُمْ مَحْمُوْدُ
هُوَ بِالإِبَاءِ مُقَدَّمٌ وَمُوَفقٌ وَالْمُجْرِمُوْنَ الْحَاْقِدُوْنَ عَبِيْدُ

خُذ مِنَ الْعِزِّ

خُـذْ مِـنَ الْعِـزِّ وِسَـاْمَاً وَانْتَهِجْ نَهْجَ مُحَمَّدْ
أَنْــتَ لِلــدِّيْنِ بَيَــانٌ بِالتَّعَالِيْمِ تجَسَّـدْ
كُنْـتَ نِبْرَاسَـاً وَإِذ أنــ ـتَ مِنَ النِّبْرَاْسِ أَمجَدْ
يَاْ سُلَيْمَاْنُ وَمَنْ مِثْلُكَ لِلْخَيْرَاْتِ يُقْصَدْ

الْعَزْم

لَقَدْ أَبَتِ الْمُرُوْءَةُ سَبَّ شَيْخٍ عَظِيْمِ الْمَجْدِ ذِيْ أَدَبٍ وَجُوْدِ
وَلَكِنَّ الأَعَـاْدِيْ قَدْ أَضَـاْعُوْا مُـرُوْءَتهُمْ وَمَالوْا لِلعَبِيْدِ
سُـلَيْمَاْنُ الْحَكِـيْمُ هَــدَاْكَ رَبِّيْ فَصُرْتَ عَمِيْدَ قَوْمِيْ بِالْعُهُوْدِ
وَمَاْ كُنْتَ الضَّـعِيْفَ إِذَاْ أَسَـاْءُوْا وَكَانَ العَزمُ فِيكَ وَفِي الجُدُودِ

نَحْنُ فِيْ الْبَحْرَيْنِ

نَحْنُ فِيْ الْبَحْرِيْنِ شَعْبٌ عَرَبِيْ خُلِّدَتْ آثَارُهُ فِيْ الْكُتُبِ
إِنْ يُصِبْهَاْ الضُّرُّ جُنْدٌ دُوْنَهَاْ نَحْرِقُ الْبَاْغِيْ بِنَاْرِ الغَضَبِ

عَنْ سُلَيْمَاْنٍ

قَدْ قَاْلَ قَوْمٌ عَنْ سُلَيْمَاْنٍ سَمَاْ فَأَجَبْتُهُمْ وَالبَذلُ مَا أَبْقاهُ
الْجُوْدُ فِيْهِ سَجِيَّةٌ وَطَبِيْعَةٌ وَالْبُخْلُ مِنْ شَأنِ الذِي عَادَاهُ
قَدْ حَاْزَ مِنْ فَضْلِ الإِلَهِ مَكَاْرِمَاً وَالخَيْرُ فِيْمَاْ رَبُّكُمْ أَعْطَاهُ
وَأَبَاْنَ حُكْمَ اللهَ بَعْدَ خَفَاْئِهِ فِيْ حِيْنَ أَنْ خَرُسَتْ بِذَاكَ شِفَاهُ

نِعْمَ الْمُعَلِّمُ

نِعْمَ الْمُعَلِّمُ نَاْصِرٌ يَهْدِيْ إِلَىْ نَهْجِ الْوَصِيّ وَإِنَّهُ لَحَكِيْمُ
إِنْ قُلْتَ فِيْهِ كَرَاْمَةً كَاْنَتْ بِهِ أو قُلْتَ فِيهِ إِسَاءَةً لَحَلِيْمُ

صَاْحِبِيْ

مَاْ كُنْتُ أَمْدَحُ صَاْحِبِيْ لِوَلِيْمَةٍ كَلاْ وَمَاْ كُنْتُ الَّذِيْ يَتَمَلَّقُ
إِنْ قُلْتُ مَدْحَاً فِيْ الصَّدِيْقِ صَدَقْتُهُ أَوْ قُلْتَ ذَمَاً فِيْ الْعَدُوّ أمزِّقُ
مَاْ جِئْتُ فِيْ أُسْتَاْذِنَاْ بِفِضِيْلَةٍ إِلا وَكَانَ الطِيبُ فِيهِ يُحَلقُ
الْعِلْمُ فِيْهِ وَفِيْهِ أَنْوَاْرُ الْهُدَىْ وَمَكَاْرِمُ الأَخْلاقِ فَهْوَ مُوَفقُ

مَدْرَسَة

يَـا نَاصِـرٌ أَنَـتَ لِـلآدَابِ مَدْرَسَـةٌ تغْنِيْ عَنِ الْبَحْثِ فِي الْأَوْرَاْقِ وَالْكُتُبِ
قَدْ حِزْتَ مَرْتَبَةً مِنْ أَعْظَمِ الرُّتَبِ كَأَنَمَاْ كُنْتَ مَنْ يمْشِيْ عَلَى السُّحُبِ

حاز مجداً

حاز فخراً جعفرٌ من آل زين صوته ينعي إمام المتقين
سوف يعلو صوته أفق السماء بصداً يبقى على مر السنين
حاز علماً وبه لبى الإله فهو قد لبى تعاليم الحسين
طوَّلَ الله له في عمره سالماً يرثي إمام المهتدين
إنه أضحى موالٍ للهداة وهو لا زال على العهد المبين

طبت لي يا وطني

طبتِ لي يا وطني أنتِ ملاذي عشت لي يا وطني أنتِ مهادي
أنتِ أرضي وحياتي ومماتي إن قلبي لمصابٍ فيكِ صادي
فيكِ أحيى وسأبقى لمماتي أنتِ عزي أنتِ نورٌ لفؤادي
طبتِ يا أرضَ أوالٍ لست أنسى فيكِ عيشي حاضرا فيك أنادي
لستُ أنسى بكِ أهلي لكِ ودي بكِ شعبٌ كلهم أهل ودادي
تذكريني يوم أني كنت طفلاً أغرس الأشواق فيكِ يا بلادي

أيُّ زهرٍ أنتِ يا أرضَ أوالٍ أيُّ بستانٍ رطيبٍ يا بلادي
نحن جندٌ لكِ يا أرضَ أوالٍ سوف لن يغلبنا جورُ معادي
سوف لن يغلبنا من قد أتوكَ بسلاحٍ لاحتلالٍ أو عتادِ
سوف لن يسلبنا درعاً علينا هو صون الأرض من أهل العناد
سوفَ لن يهزمنا فيك عدوٌّ قد أتى للغدر بالحرب ينادي
هو ثعبانٌ تدلى في غصونٍ ما أتى إلا لفتكٍ بالعباد
ما أتى إلا ليرميكم بسمٍ وهو من مكرٍ لديه صار شادي
يُسمِعُ المزمارَ من يأتي إليهِ فيُرَى الثعبانُ بالمزمارِ حادي

يوسفٌ حازَ

يوسفٌ حازَ المعالي والشرفْ باركَ اللهُ له فيما اقتطفْ
يوسفٌ أستاذُ علمٍ زاهرٌ لطريق العلم نفساً قد صرفْ

ويعمهُ فضلُ المنعم

لي والدٌ حسنُ الفعال سجيةً حاز المفاخرَ للمكارم ينتمي
الجدُّ فيهِ سجيةٌ محفوظة وينالهُ في الجدِّ فضل المنعمِ

أتركِ الشامتَ

أترُكِ الشامتَ يلهوُ يا أخي فابْنُ مسعودٍ كثيرُ الملحِ
لا يُفَرقْ بيننا ذو سفهٍ طبعُهُ الفتنةُ طبعُ الوقحِ

ابن الشرخات

جلَّ قدراً صادقُ بن الشرخاتْ أنْزَلَ اللهُ عليهِ البركاتْ
وحباهُ الله أسمى شرفٍ فهْوَ من أبناءِ خيرِ السيداتْ
ذو هباتٍ قد حظى المجد بها وسجايا ومزايا طيباتْ
قد حوى علماً تسامى وعُلا ووفاءً واتعاظاً بالعظاتْ
إنه في طلب العلم حوى من هباتِ العلمِ أسمى الموهباتْ

في مدح السيد حسين السيد جواد

يا ضياءاً مشرقاً كالفرقدِ يا أبا عدنانِ يبن السيدِ
يا أبا الخيرِ صنيعاً وعطا فزتَ فوزاً بعظيمِ السؤددِ
وحظيتَ المجد من أربابِهِ آل طهَ بشريفِ المولدِ
قد أطعتَ اللهَ في عُبَّادهِ حيثُ غسّلت عِظامَ البلدِ
يا لها من خدمةٍ عاليةٍ سوف يبقى خيرها للأبدِ
وسيبقى نورها عندَ الورى طالعاً مثلَ طلوعِ الفرقدِ
لستَ من يتركُ مَيْتاً أبداً دونَ غُسْلٍ من أهالي البلدِ
أرهِمْ قلبكَ بالطيب سما بصفاءٍ قد صفا كالعسجدِ
فزت فوزاً بالذي قدمتَهُ يا سعيداً بهباتِ الصمدِ

أفراح وشجون

مراثي عامة

في رثاء الشيخ سليمان المدني رحمه الله

مازِلْتُ أبْكِي وَالفُؤَادُ معَذبٌ وسهَـامُ رزئكَ للقُلُوب مقطعَةْ
يا خيرَ من صنعَ الجميلَ لقومِهِ كم ضربةٍ كانت تصيبُك موجِعَةْ
قَد عَمَّ حُزْنٌ بافتِقَادِكَ لِلؤلى لولاكَ ضاعُوا وسطَ نارِ المعمعَةْ
ما زِلتَ نجماً في السماءِ وكوكباً أمسَت كواكِبُنَا بنُورِكَ سَاطِعَةْ
ذكرى سليمانٍ ستبقى زهرةً بطَريقِ من طلب الهداية مينعةْ

مأساة الرحيل

لهيب النار يَسعرُ في فؤادي فحُزني للأحِبَّةِ في ازْدِيادِ
فَفَقْدُ أعِزَّتي هَـمٌّ عَظِيمٌ حُرِمتُ لعُظْمِهِ طَعْمَ الرُّقَادِ
فَلي جَدٌّ لهُ في العِلمِ بَاعٌ لَبسْتُ لفَقْدِه ثَوبَ الحِدَادِ
ولِي جَدٌّ لَهُ أدَبٌ وَفَهْمٌ رُزِيتُ لنأْيِهِ ألمَ البُعَادِ
وهَذي جَدَّتي زَهْرَاءُ لبَّتْ لِيوم رحيلِها ربَّ العِبادِ
وماتتْ قَبْلَها مِن بيتِ حُرْزٍ نظِيرَتُها فَفِيَّ الحُزنُ بَادِي
وأبيات الرثاءِ لهمْ عزَاءٌ وإنَّ القلبَ منْ حُزْنٍ لصادِي
ففقْدانُ الأعِزَّةِ مِثْلَ نارٍ يُوَقِّدُ جمرَها شَوقٌ الفُؤادِ
وسُبحَانَ الذِي يقْضي قضاءً لِيَبلُوْ العَبْدَ بالمِحَنِ الشِدادِ

فَقْدِ النَّجِيْبِ

فُجِعْنَـاْ بِفَقْـدِ النَّجِيْـبِ حَسَـنْ وَفَـارِسِ مِنْبَرِنَا الْمُؤْتَمَنْ
فَأَوْقَـدَ فِيْنَـاْ الْبُكَـاْءَ الْفَقِيـدْ وَأَشْعَلَ فِيْنَاْ لَهِيْبَ الشَّجَنْ
مَضَـيْتَ وَفُـزْتَ مَـعَ الْفَـائِزِينْ وَأَوْنِسْتَ بِالآلِ أَهْلِ الْمِنَنْ
فَجَـازَاْكَ رَبِّيْ فَسِـيْحَ الْجِنَـانْ فَلاْ تَشْتَكِيْ بَعْدَهَاْ مِنْ حَزَنْ

في رثاء سماحة الشيخ عبدالله المختار

مختـارُ تبكيـكَ العيـونُ بعـبرةٍ إذ أنني للـحزنِ صرتُ أسيرا
وطـويتني بـالحزنِ ياشـيخَ السـما حةِ إذ رأيتُك ميِّتاً مقْبُورا

قد سما

قد سما في المجد عـزّاً جعفرٌ سيدٌ آباؤه سادوا السَّما
وكذا من بيت زين حسنٌ بعزاء الآل نهجاً قد سَما
طاب لي أن أذكر الآل بهم حظيا بالآل أجرا قد نما
بَيَّنا للناس ما قد جهلوا من علوم الآل لـمّا عَلِما

كَالجَوْهَرَة

مَـاْذَا أَقُـوْلُ بِعَـالِمٍ صَـاْغَ العُـلاْ قَد كَاْنَ في عِلْمٍ لَهُ كَالجَوْهَرَةْ
تَبْكِيْـهِ تَبْرِيْـزُ الَّتِـيْ مِـنْ شَـأْنِهَاْ أَنْ تَنْطِوِيْ بِرِحِيْلِهِ تحْتَ الثَّرَىْ

في رثاء الأستاذ سعيد علي موسى (رحمه الله)

لقد فقد الطلابُ أستاذَ حكمةٍ تعلمَ منهُ الناسُ علماً وأدِّبوا
ستبكيهِ مشكاةُ العِظاتِ بأدمع وتطفى بها الأنوارُ بالحُزن تندبُ
سيبكيه من يبكيه ممَّن تعلموا مفاهيمَ دينٍ في الشريعة تطلبُ
لقد طابَ ما أدَّت من الدرس روحُهُ ولكنهُ في القبرِ عنا سيحجبُ
ستبكيهِ عينيْ بالمدامعِ وحشةً وأبكيهِ في صدري بقلبٍ يُعذبُ
لقد فارق الدنيا بنفسٍ زكيِّةٍ وطيبٍ لهُ قد ظللَ الناسَ يعْقِبُ

لفقيد العلم

لفقيد العلم تقديم العزاءْ حيث أن الحزن عمَّ العلماء
عيْلمُ الدينِ الذي حاز العلى وفقيه الآلِ من أهل الولاء
بهجتٌ إذ فارق الدنيا وقد ضجَّتِ الدنيا عليه ببكاء
قد أصيبَ الدينُ فيه أسفاً ومصاب الدينِ يشجي الأنبياء

في رثاء السيد عبد العزيز الحكيم (رحمه الله)

نبكي الحكيم بحسرةٍ وشجون فقدُ الحكيم مصيبةٌ للدينِ
نبكيكَ يا عبدَ العزيزِ تاسفاً من لوعةٍ في قلبنا المحزونِ
أتركتَ أيتامَ العراقِ لوحشةٍ وقضيتَ نحبكَ يا شراعَ سفينِ

في رثاء السيد جعفر الكربابادي (رحمهُ الله)

أولا نرثيكَ حزناً وأسى ولقد كنت خطيب الخطباء
سرتَ في دربِ عزاء المصطفى من بني هاشم خير الأصفياء
ولقد فارقْتنا يا سيدي فبكينا أسفاً حرَّ البكاء
جعفرٌ فارقَنا وا أسفاً للذي حلَّ علينا من بلاءْ

في رثاء السيد سعيد الشرخات

نواسي أهلهُ بالدمعِ حزْناً ونسكِبُ عبْرةً نرثي الفقيدا
شفاعةُ أحمدٍ تنجيهِ حتماً فكانَ لأهلهِ رجُلاً وَدُودا
لآلِ محمدٍ قد حاز قرْباً يحوزُ إليهِمُ نسباً فريدا
سعيدٌ فارقَ الدنيا سعيدا حظى من ربنا شرَفاً مجيدا

يا عراق

يا عراقَ المجدِ عزِّي واندُبي نزلتْ فيكِ عِظامُ الكُربِ
سالَ فيكِ دمُ ساداتُ الورى من بني عدنانِ شيخِ العربِ
وطغى فيكِ ذئابٌ بعدها ليسَ معروفٌ لهم من نسبِ
منهمُ صدَّامُ أدعى رجلٍ ليسَ معروفٌ لهُ أيُّ أبِ
جرَّدوا بابلَ من خيراتِها دونَ خوفٍ من حلولِ الغضبِ
منعوا أهلَ العراق قوتَهم فعلا الفاجرُ فوقَ النجبِ
يا عراقَ المجدِ أبكي لهمُ واعلني الحزنَ حداداً واندبي

أفراح وشجون

أخوانيات

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

بني مقداد

بسلمانٍ أهنؤكم جميعاً بني مقداد طاب لكم وليداً
حباكم ربكم شرفاً أصيلاً فكان كمثلكم ولداً مجيدا

قالها ممازحاً

دعوهُ على الكفر الذي هوَ قائلٌ فكلُّ كفورٍ بالذي قال يؤمنُ
تراهُ إذا جائت عداوتهُ على أناسٍ يحلُّ القتلَ فيهم ويلعنُ

فرحا

فرحاً إني أرى الدهرَ يغرِّد جاءَ مولودٌ لسلمان مورِّدْ

تهنئة

كوكبٌ نوَّرَ آفاقَ السما في مساءِ السعدِ آلَ المدني
ولدتْ سارةُ بشرى لكمُ هبةُ الباري عظيمِ المننِ

سلمت نفسك

سلمت نفسك يبن المدني أنت نعم الخل وقت المحنِ
يا حسين طبت نفساً فاعفني حيث أعيى الوصف كل الألسنِ

سَبَّ الضُّيُوْف

ذُوْ حَلْـوَةٍ سَـبَّ الضُّـيُوْفَ لأَنهُـمْ أَكَلُوْا الحَلاْوَةَ فِيْ زُفَافِ أَخِيْهِ
فَتَقَيَّـءَ الأَضْـيَافُ مَـا أَكَلُـوا فَقَـدْ فضِحُوْا أَمَامَ مُكَرَّمٍ وَسَفِيْهِ

أمازحُكْ

إني أُحِبُّكَ يا أُخَيَّ محبةً قد كنتُ بالشعرِ البليغِ أمالحكْ
ترقى بعيني للنجومِ سماحةً ويقلُّ في عينِ الوضيعِ تسامُحُكْ
إن ظُنَّ أنِّي قد هجوتُ لطرفةٍ بالشِّعرِ فاعلمْ أنني لأُمُازِحُكْ
فيكَ الخِصَالُ الطيباتُ تروقُ لي ويزينُ سَمْعَ السَّامِعِينَ نصائحُكْ

أفراح وشجون

الحكم

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

وَذِي غَفْلَةٍ

وَذِيْ غَفْلَةٍ قَدْ سَائَنِيْ كَلِمَاْتهُ يُعَيِّرُنِيْ، مَا عَيَّرَتْه صَحَاْئِفِيْ
وَإِنِّي إِذَا شِئْتُ الهِجَاْءَ هَجَوْتُهُ وَإِنْ شِئتُ صَفحَاً فَالسَّمَاَحَةُ مَوْقِفِيْ

قُمْ تَهَيَّئْ

قُمْ تَهَيَّئْ لِلمَعَالِيْ قُمْ تَهَيَّئْ وَدَعِ الأَحْزَانَ فالسَّعْدُ تجَدَّدْ
مَا أَصَابَ النفسَ لا تنظرْ لهُ وارْتجي الخَيرَ وَلا تأسَ فتجْهَدْ
سَوْفَ يَمْضِي الناسُ عَن أفرَاحِهِمْ وَيَذوقوا المَوتَ فالمَوتُ مُؤَكَدْ
إنْ تكنْ بَالأمْس مِمَّنْ حُطمُوْا أَنْتَ ذَا اليَومَ بنعْمَاءٍ تمَجَّدْ
وَانسَ مَا كَانَ قَدِيمَاً رَاحِلاً وَاشْكرِ اللهَ عَلى النعْمَاءِ تُحْمَدْ

لَكَ الْوَيْلُ

لكَ الوَيلُ مِن عَبدٍ يَصُدُّ عَن الحَمْدِ إِذَا جئتَ يَومَ الحَشْر بِالإثم وَالصَّدِّ
لَقَد كنتَ مِمَّنْ يَسْتطِيعُ تعَبُّدَاً إِلى اللهِ فاسْتكثَرْتَ طاعَةَ ذِي المَجْدِ

شُهُوْدٌ

شُهُوْدٌ لاْ تَقُوْلُ سِوَىْ ضَلاْلٍ عَلَى الضُعَفَاْءِ زُوْرَاً وَافْتِرَاْءَا
وَهُمْ لَوْ فُتِّشُوْا وُجِدُوْا بُغَاْةً وَحُسَّادَاً وَقَدْ نَصَبوا عَدَاءَا

النَّفْسُ إِنْ تَعِسَتْ

الـنَّفسُ إِنْ تعِسَـتْ ضَـلتْ أمَانِيهَـا جَهْلاً ً وَلا ترتَضِي أَقوَالَ هَادِيهَا
تَرْجُـو النجَـاةَ مِـنَ الآلام يُرْهِقهَـا وَهْنٌ بِصَاحِبِهَا فِي الإثم يُلقِيهَا
العَقْـلُ مُفتَقـدٌ مِنهَـا وَيَقْـدِمُهَا إِبلِيسُ يَسْلِبُهَا خَيرَ الذِي فِيهَا
فَاحْذَرْ مِنَ السُّوْء إِنَّ السُّوءَ يَقتلهَا وَنجِّهَاْ ،بِالذِي قَد سَرَّ فَارْوِيهَا

الْحِجَابْ

أَلاْ فَـاتْرُكِيْ عَنْـكِ نَـزْعَ الْحِجَـابْ فَإِنَّ حَوَاليكِ قَـوْمٌ ذِئَـابْ
يَـــرَوْنَ بِأَنَّـــكِ حَمْـــلٌ وَدِيْـــعْ أَلا وَاسْتَجِيْبِيْ لأَهْلِ الصَّوَابْ

جهاد النفس عصمة

ألا إنَّ تَبغـاً سـلَّ ضِـدِّي حسـامهُ وكَـانَ بـإذْلالِي لأكـبرَ ظـالِمِ
يشِـنُّ وغَـىً ضِـدَّ العِبَـادِ بغـدْرِهِ يَصُـولُ عَـلى مَـنْ يَجتنيـهِ بِصـارِمِ
فلـم نَـرَ منْـهُ ميِّتَـاً ذاقَ حَتْفَـهُ بمَحْمُودِ وصْفٍ منْ فَقِيرٍ وغـانمِ
ألا إنَّـه يرْمـي الصـحيحَ بِسُـقْمِهِ ألا إنَّـهُ مثـلُ العَـدُوِّ المُهـاجمِ
أراني أسِـيراً إذ أسِـيرُ بـأمرِهِ وإن تأبَ نفسي. فَرَّ مثل النَعـائِمِ
ومـا كـان يومـاً أن يَطِيـبَ لطالِـبٍ ولكـنْ لـهُ مكْـرٌ كمكْـرِ النَـوَاعِمِ
فإنْ طابَ في طعْم فما طابَ صحةً وإن طـابَ كَيفـاً لا يطِيـبُ لحـازمِ

عليكَ جِهَادَ النَفْس تقصِدُ تَرْكَهُ فَإنَ جهَادَ النفس عِصْمةُ عاصِمِ
ولا تُمضِ في ترْكِ الدُخان شراسةً فذلكَ شَيءٌ لا يليقُ بفَاهِمِ
فِإنَ اضْطِرابَ النفس فيهِ بليَّةٌ وإنَّ اغتِنامَ الصَبْرِ رَحْمَةُ راحِمِ
وإنَ اغْتِنَامَ الصبرِ حُلوٌ مَذاقُهُ فلا تَثْلُ جَهْدا في سَبيلِ المغَانمِ
وإنَّ هُدُوءَ النفسِ فيه سَكِينةٌ وصَونٌ لها مِمَّا احْتَوَتْ من مآثِمِ
ألا إنَّ في رَدْعِ النُفُوسِ صُعُوبةً فلا تكُ في منْعِ الدخانِ بهاجِمِ
ولا ترْجُوَنْ تبغاً لنفسِكَ صاحِباً فما منهُ إلا الغَدْرُ غيرُ مُسالِمِ
ولا تعْشَقَنْ في التبْغِ أيَّةَ قيمةٍ فلا تُبْذلُ الأرْواحُ بَذْل الدَرَاهِمِ
وإن اتِّعاظ النفسِ فيهِ سَلامَةٌ فلا تُبْقِ فيهِ من عِتابٍ لِلائِمِ

لم أكن

لم أكن في الخلقِ وحدي صامتاً بل نجومُ الكون مثلي صامتَهْ
كانَ صمتي عن مسيءٍ كرماً تصعقُ الكلْمةُ منِّي هامتَهْ
فرأى الشتْمَ سلاحاً صائباً حيثُ أنَّ الشَتْمَ صارت عادتَهْ

الخيلاء

غافلٌ عن نفسِهِ ينسى الفناءْ سار كالطاووس سير الخيلاءْ
ما درى بالموتِ يأتي فجأةً يتباهى بغرورِ العظماءْ
قد رأى الغَير عبيدا كبراً رافعَ الرأسِ إلى أعلى السماءْ

قــد رأى في ذاتــهِ مــا لا يُــرى ... من نضارٍ وجمالٍ وبهاءْ
قـد رأى للشـكلِ أسـمى صـورةٍ ... وكأنَّ الشكلَ موعودُ البقاءْ
أتــرى بالشــكلِ يســمو رفعــةً ... أم علا في الفضلِ كلَّ الفضلاءْ
هل عـلا في الفضـلِ أمـلاكَ السـما ... أم على في الفضلِ كلَّ الأنبياءْ
سـوف يلقـى المـوتَ لا عـزَّ لـهُ ... وسيبلى ما عليهِ من بهاءْ
هكـذا مـن مـن كـان كـبراً شـأنهُ ... يا ذوي الأبصار يمضي لانتهاءْ
فســـيلقى اللهَ محرومـــاً إذا ... لم يتبْ لله من قبلِ اللقاءْ
وســـيلقى اللهَ مشـــؤوماً إذاً ... لم يجدْ عندَ إلهي شفعاءْ
مـا صـغى يومـا لقـومٍ نصـحوا ... وأدارَ الوجهَ عنهم في إباءْ
لـو صـغى للنصـح مـا ضـلَّ ومـا ... تاهَ عن دربِ هداةٍ سعداءْ
لــو صــغى للنصــحِ لله اهتــدى ... لكن الكِبْرَ على القلبِ غشاءْ
فخــذوها حكمــةً منــي لكــم ... لا هديراً من كلام الشعراءْ
أطفـؤا النـارَ التـي قـد سُـجِّرَت ... بينكم ظلماً بنيرانِ العداءْ
تنطفـي النـارُ التـي قـد سُـعِّرت ... يوم حشر الناسِ من ربِّ السماءْ
مــا لكــم لم تســألوا خــالقكم ... رحمةً فيها لكم منه وقاءْ
رحمــةً فيهــا لكــم منــه شــفاً ... لغليلِ الصدرِ في القلب دعاءْ
مـــالكم لا تســـألوه رغبـــةً ... في جميلِ الصفحِ عنكم برجاءْ
لا تكونـوا مثـلَ أفعـى لـدغت ... أختها من جهلِها تبغي البقاءْ
اتقـــوا اللهَ فـــلا يـــرزقكم ... غيرُهُ رزقاً حلالاً بسخاءْ

فهــو ذو العــزةِ مَــن يــرفعكم لِقامِ الأزكياءِ النبلاءْ
وهــو العــارفُ مــا حــلَّ بكــم من عناءٍ غابَ عنا وبلاءْ
خــالقُ الجِنــةِ والنــاسِ معــاً ما له في خلقهِ من شركاءْ
صــانعُ الكــون بأســمى صــنعةٍ منشؤُ الخلقِ بأسمى ما يشاءْ
طــاب لي أن أذكــرَ اللهَ بــما قلتُ شعراً مثلَ باقي الأدباءْ

جدِّد عهوداً

جدِّد عهوداً إن نقضت العهدا وأبْ إلى الباري مطيعاً عبدَا
وأدِّ ما أمِرتَ من فُروضٍ تحُزْ بطاعةِ الإلهِ السعدا
تبني بطاعةِ الإلهِ مجداً إذا اتخذتَ في الأمُورِ الجدَّا
تحزْ بذي الفروض أسمى شيءٍ وعن جنانِ الله لن تُرَدَّا

كَالذِّئْبِ يَفْتِكُ (عتاب)

أَبُوْ لَهَبٍ ظُلْمَاً يُعَادِيْ مُحَمَّدَاً لَقَدْ كَانَ بِئْسَ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ يَفْتِكُ
فَلاَ تَحْسَبَنْ كُلَّ الأَقَارِبِ خُلَّصَاً فَمِنْهُمْ ظَلُوْمٌ جَائِرٌ مُتَهَتِّكُ

أبقى نظيفاً من كلامِ الجُهَّلِ

مهما يحطُّ الجاهلون بسمعتي أبقى نظيفاً من كلامِ الجُهَّلِ
إن قالَ فيَّ المغرضون نقيصةً فالمغْرضُون ذوو المقامِ الأسفلِ
فأنا أعفُّ عن ابتداءِ عداوةٍ والمُغرِضونَ ذوُو العداءِ الأولِ

فالعيبُ فيهمُ

يعيرني قومي ولا شيءَ عابنِي سِوى ما ابتلى الرحمنُ فالعَيبُ فيهمُ
وإن عمَّنا خيرٌ من اللهِ ساءهمْ كأنْ مسهمُ من ذلك الخيرِ مَغْرَمُ

ألا افعلْ ما تريدُ وما تشاءُ

ألا افعلْ ما تريدُ وما تشاءُ فما في هذهِ الدنيا بقاءُ
سنفنى عن قريبٍ أو بعيدٍ وكلُّ عداوةٍ قامت هَبَاءُ
وتلقى ربنا الأعلى مداناً وعُقبى من تعاديهِ الهناءُ
تقولُ اللهُ بارينا عَفُوٌّ وتأمنُ عدلهُ في من أساؤا

يقولون عن مدحي الكرام لحاجة

يقولون عن مدحي الكرام لحاجة وإني إلى الرحمن منهم لأحوج
وما كنتُ مداحاً لغير أماجدٍ فإن قلتُ مدحاً فيهمُ الصدرُ مثلجُ

أفراح وشجون

الفخر

إِلَهِيْ وَالأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ

إِلَهِـــيْ وَالأَسِـــنَّةِ والرِمَـــاْحِ وَنِعْمَ الْقَوْلُ حَيَّ عَلَىْ الْفَلاْحِ
بِيـوم فِيْـهِ مُصْـطَرَخُ العَـوَالِيْ وَأَجْسَامٍ تَلاْطَمُ بِالصِّفَاْحِ
لِنَيْـلِ الْمَجْـدِ جِئْتُـكَ وَالمَنَايَـا مُقَدَّمَةٌ لأَصْحَاْبِ الْكِفَاحِ
وَمَـاْ فِيْ المَـوْتِ إِذْلاْلٌ وَلَكِـنْ سَبِيْلُ الله آيَاتُ النَّجَاَحِ
وِجِئْتُكَ أَرْتجِي نَصْر اً عَظِيْمَاً فَوَفِقْنِيْ لأَعْمَالِ الصَّلاحِ

موطِنهُ التُّرَاْبُ

سَـأَبْقَىْ لِلْمَكَـاْرِمِ لاْ أُعَـاْبُ وَإِنْ نَبَحَتْ عَلَىْ بَيْتِيْ الْكِلاْبُ
وَتَمْضِيْ- رَاْيَـتِيْ لِلْمَجْـدِ قِـدْمَاً وَإِنْ نَهَشَتْ سَوَاْعِدِيَ الذِّئَاْبُ
فَمَـوْطِنِيَ النُّـجُوْمُ وَلاْ كِـذَاْبَاً وَذوْ الشَّحْنَاْءِ مَوْطِنُهُ التُّرَاْبُ

ثَاْبِتُ الأَرْكَاْنِ

أَسَـفِيْهُ تَهْجُـوْنِيْ بِكُـلِّ وَقَاْحَـةٍ وَبِنَـاْءُ عِـزِّيْ ثَاْبِتُ الأَرْكَاْنِ
وَمَـاْثِرِيْ مِثْـلُ الآلِـئِ قِيْـمَةَ وَكَأَنَّمَـاْ قَدْ رُصِعَتْ بِجُمَاْنِ
الْوَصْفُ مِنِيْ فِيْ الْقَرِيْـضِ أَقُوْلُـهُ دُرَّاً يَجِـئُ بِهِ جَمِيْلُ بَيَاْنِـيْ
وَالْمَدْحُ شِمْعَةْ مَـاْ أَقُـوْلُ مُضِـيْئَةٌ لَكِنَّ مَدْحِيْ فِيْ ذَوِيْ الإِيْمَاْنِ
بِســرَاْجِ مَـدْحِيْ لِلنَّبِـيِّ وَآلِـهِ حُزْتُ الْمَكَاْرِمَ وَالْهُدَىْ لِجَنَاْنِيْ
نُوْرُ الْقُـلُوْبِ هُـمُ وَلَسْتُ مُبَاْلِغَـاً وَبِهِمْ نَجَا الْمَاْضِيْ إِلَىْ الرَّحْمَاْنِ

يَهْـدِيْ لِدِيْـــن مُحَمـــدٍ بِهِدَايـــةٍ نُسِجَتْ كَرَامَتَهَا مِنَ الْقُرْءَان
وَوِدَادُ آلِ المصْطَفَىْ يُنْجِيْ الْـوَرَىْ بِسَفِيْنَةٍ تُنْجِيْ مِنَ الطُّوْفَانِ
هُـمْ مَصْـدَرُ الأَنْـوَارِ فِيْ أَفـْلاكِنَا هُمْ بَعْـدَ رَبِّيْ مَنْشَأُ الغُفْـرَانِ
رَبِّيْ سَـأَلْتُكَ رَحْمَـــةً بِوَلائِـــهِمْ حَتَّىْ تُخَلِّصَنِيْ مِنَ النِّيْرَانِ

لبيت الحرز عالي

تورثت المكارم من جدودي ونلت المجد من ربِّ الوُجُودِ
فناصر جدي العالي مقاماً وإبراهيم ذو النسب الفريدِ
ولي نسبٌ لبيتِ الحرزِ عال سليمانٌ سما فيه بجودِ
فصارَ الطِيبُ في قلبي رَحِيباً وصارَ الخيرُ فيَّ بِلا حدودِ
صنعتُ العزمَ في نفسي بنفسي ولم أرضَ لعزِّي بالجمُودِ
أنالُ الفضلَ من خلقٍ ودينٍ فليسَ الفضلُ في عيشٍ رغيدٍ
أنالُ الفضلَ من حسبٍ وأصلٍ وليسَ الحسْنُ في ثوبٍ جديدِ
علوتُ إلى العلى في كلِّ فخرٍ وسرتُ إلى الهدايةِ بالصُمودِ
ولي قبَسٌ يُضيءُ بكلِ ليلٍ لِيهديني إلى ربيْ الحميدِ
وينجيني من النيرانِ حتماً وينجيني من الرَهَقِ الصَعُودِ
يُضيءُ طريقيَ الأسمى وِدادٌ لخيرِ الخلقِ مصباحِ الوُجودِ
هُوَ الهاديْ النبيُّ وكلُّ فَخْرٍ بمدحتِهِ لأصْحَابِ القَصيدِ

سنا برق ستكفيني سهاما

سنا برق ستكفيني سهاماً ... تريد بيَ العداوةَ والعنادا
فيرمون الرمادَ بكلِّ جهلٍ ... فلا خفت السهام ولا الرمادا
إذا قالوا عليَّ مقالَ زورٍ ... فقول الزور يرتدُّ ارتدادا
ويبقى ذكر حيدر في فؤادي ... ويكرمني الذي خلق العبادا
إذا طلبوا لنفسهم علوَّاً ... فلم أرد العلوَّ ولا الفسادا
وإن حسبوا لنفسهمُ مقاماً ... علاني رتبة ضلُّوا اعتقادا
تواضع من تكامل في هداه ... دليلٌ أنه عرف السدادا
يريدون المذمةَ دون حقٍّ ... بظلمٍ يبتغون له السنادا
ويوشون العبادَ بكلِّ سخفٍ ... فعبد الله لا يخشى العبادا
بإسم الدين قد رفعوا سناناً ... وظنوا فعلَهم وهماً جهادا
وساروا في طريق الإفك ظلماً ... وظنوا أنهم كانوا العمادا
دعاة الجهل قد كانوا بحقٍّ ... فلم يبقوا لأنفسهم رشادا
ولم يبقوا لأنفسهم ثباتاً ... وكلٌّ منهمُ يوماً تمادى
سيلقون الإله بيوم حشرٍ ... فيلقوا منه ويلاتٍ شدادا
ومنهم من يقول كلام سوءٍ ... يخالُ بأنهُ بالسوء سادا
ومنهم من تهاون في اعتداءٍ ... بيوم الحشر لا يخشى المعادا
لنصرُ الله آتٍ عن قريبٍ ... وذو البغضاء يرتعد ارتعادا
يجود عليَّ ربي باصطبارٍ ... فإنَّ اللهَ بالأرزاق جادا
إذا كذبوا عليَّ بغير حقٍ ... فإني الصدق أذكرهُ رشادا

عِنْدَ الأَعَاظِمِ

تُعَـيِّرُنِيْ الدُّنيـا بِـأَنِّيَ ذاْئِـبٌ فُؤَادِيْ وَلاْ أَحْظَىْ بِعِصْمَةِ عَاْصِمِ
فقلـتُ لَهَـا إِنِّيْ وُلِـدْتُ مُمَجَّـدَاً كَرِيمَاً عَظِيْمَ الشَّأنِ عِندَ الأَعَاْظِمِ
وَلَكِنَّ دَهْرِيْ قَدْ رَمَاْنِيْ بحَرْبَـةٍ وَقَرَّبَنِيْ مِنْ مُرْهَفَاْتِ الصَّـوَاْرِمِ
فهل أنتِ إلا تـذبحينَ مقيَّـداً وهل أنـتِ إلا تنصـرينَ لظالمِ

عن كلِّ ريبٍ

عن كـلِّ ريـبٍ في المعـادِ مضيِّعٍ قد كانَ لي حصنٌ حصينٌ أمجدُ
لم أقـترفْ في أهـلِ دينـي زلـةً ما كنت يوماً بالضغينة أحقدُ
إن يقصـدوني بالإسـاءةِ صـابرٌ أو يقصدوا ذمِّي فشعراً أنشدُ
لكـن إنشـادي لـردِّ قسـاوةٍ يُمضي لصاحبها الصغارَ ويوردُ
لم يشـهدِ الحسَّـادُ فِيّ رذيلـةً بل تلكَ نارٌ فيهمُ تتوقدُ
إن يقصـدوني بالإسـاءة غائبـاً فَأنا الذي بغيَابهمْ لا أقصدُ
أو يهمـزوا أو يلمـزوا بوقاحـةٍ فلمصحفُ الباري لهم يتوعَّدُ
أو يشـعلوا حربـا عـليَّ بلـؤمهم فالصبر عندي صارمٌ ومهندُ

أفراح وشجون

الهجاء

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

أنا لا أهجو

أنا لا أهجو محبا لإمام المتقين
فليكن كل هجائي في اللئام الحاقدين
لم أكن أهوى هجاءَ غيرَ من عادى الحسين
فهم أهل الضلالِ حاربوا طه الأمين
وهم بابُ الشقاءِ لجميع المذنبين
رب لا كانَ هجاءٌ في الموالي الطاهرين
إنهم شيعة طهَ وأمير المؤمنين

لا أرى غير حسود

لا أرى غيرَ حسودٍ حاقدٍ في أناسٍ لفقوا فيَّ التهم
فهم بين كذوبٍ قد قسى وهمُ بين حقيرٍ وصنم
ما لهم من شرفٍ في دينهم فاقني عزا إذا قالوا شتم
لم أكن أهجو شريفاً منهمُ إنما فيَّ يبيعون الذمم
ما قصدت القوم بدءاً بهجا فهم أول من كان هجم
ولقد دافعت عن نفسي فما تترك الأفعى ضعيفا دون سمْ

يا من يرى في نفسه

يا من يرى في نفسهِ ما لا يليقُ ويحقِدُ
أحسبتَ غيرك فحمةً أم أنتَ أنتَ الفرقدُ
أرأيتَ نفسك سيداً أم كنتَ رباً يعبدُ
إن الذي قد قلتَهُ لا يرتَضِيهُ الأوحدُ
أرأيتَ نفسك خالقاً وإليكَ هم لم يسجدُوا
أم هل عصَوا ربَّ السما ءِ وطالَ منكَ تهجُّدُ
أم كنتَ تهدي للهدى لكنَّهم لم يهتدُوا
أم كان عندك جنةٌ ولهم عذابٌ يوقدُ
أم هل تدين بغير ما دانوا بهِ تتعبَّدُ

كَأَقْوَىْ ضَيْغَمِ

قَدْ تَكَبَّرْتُمْ تَجَبَّرْتُمْ وَخِلْتُمْ نَعْجَةً مِنْكُمْ كَأَقْوَىْ ضَيْغَمِ
وَعَبَدْتُمْ بِهَوَاْكُمْ رَجُلاً بَيْنَكُمْ قَدْ صَارَ مِثْلَ الصَّنَمِ
هَلْ تُرِيْدُوْنَ نَجَاْةً وَهُدَىً وَوُصُولاً لأَعَاْلِي الْقِمَمِ
إِتَّقُوا اللهَ خُذُوْا مِنْ دِيْنِهِ مَا أَتَاْكُمْ مِنْ دُعَاْةِ السَّلَمِ

رويدك

رويدك إن لم تكن خائفا فإني من الله ربي أخاف
تكيد إلي فلا تستفيد سوى الإثم ما كان أمرك خاف
ستحمل إثمي بما تعتديه وأقطف منك الثواب اقتطاف
أسأت إليَّ بقولٍ مريب فقلبك من قسوة الشر جاف
تفرق بيني وبين الصحاب بهمزٍ ولمزٍ يجر اختلاف
سأترك حقي ليومٍ عظيم سيرتجف الناس فيه ارتجاف
سوى من أتى ربهُ والفؤاد سليمٌ فليس عليه يخاف
تسم الصحاب بشر السموم وتشهد ذنبك هذا الصحاف
يؤاخذك الله فيما جنيت من الأمر ظلماً فما كنت صاف
ومثلك من سار فيما تسير على قلبه الذنب مثل الغلاف

يا راجماً بالغيبِ لستُ بخائفٍ

يا رجماً بالغيبِ لستُ بخائفٍ ممَّا تعدُّ من السمومِ القاتلةْ
ردَّت عليكَ جرائراً لفقتها أيَّاً تكونُ عليكَ حتماً نازلةْ
أعددتَ لي سماً بكأس وقاحةٍ من خبثِ نفسكَ منكَ أضحت نائلةْ
لو تستحي لعرفتَ نفسكَ مذنباً ممَّا تشنُّ من السهامِ الغائلةْ
أدريتَ نفسكَ ما تكونُ ألا أجبْ فيما ادعيتَ من السمومِ الباطلةْ

أتقول إني في الضلال وأنت من كانت شتائمهُ إليهِ المائلةْ
أم كنتَ تحسبُ أنَّ ربَّكَ غافِلٌ أم عن هدىً صارت ذنوبك حائلهْ
أم ما تريد من الأذيةِ فارتقبْ حكمَ الإلهِ إذا رأيت النازلةْ

أفراح وشجون

الشكوى

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

إِنِّيْ أَعِيْشُ

إِنِّيْ أَعِيْشُ عَلَىْ لَظَىْ نِيْرَانِيْ أَعْمَى عُيُوْنِيْ مَعْشَرُ الْخِلاَنْ
أَرْجُو النَّجَاْةَ مِنَ الْقَذَىْ لِمُصِيبَتِيْ مِنْ غَيرِ جُرْمٍ أَكْثَرُوْا أَشْجَانِيْ

كَمْ صَدِيْقٍ

كَمْ صَدِيْقٍ سَأْئَنِيْ قَولٌ لهُ فَتغَاْضَيْتُ وَقَدْ خُفتُ انْزِعَاجَهْ
وَبَعِيْدٍ لَمْ أَكُنْ وَاْصِلَهُ وَإِذَاْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ دُوْنَ حَاْجَة

سماحَتِي

وأغْمَدْتُ سيفي عن صِرَاعِ مَعَاشِرٍ فلم أَلْقَ إلا الـذِلَّ حتى سللتُهُ
حفظتُ لسانِي عن سُبابِ مُسِيئِهِمْ وقَلبِي عنِ الأضغـانِ بالصَّبرِ صنْتُهُ
يقُولُ ولا يَدرِي بأنِّي ذائِب فُؤادِي بِمَا قد قَالَ مِمَّا سمعتُهُ
ويَذْكُرُنِي بالسُّوءِ دون تحرُّجٍ ومَا كنتُ يَومَاً بالسُّبابِ ذكَرتُهُ
وما كنت للنهج القَوِيمِ مخالفاً وكلُّ ضَلالٍ لِلْعُصَاةِ مقَتُّهُ

أفراح وشجون

الغزل

أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح
وشجون أفراح وشجون أفراح وشجون
أفراح وشجون أفراح وشجون أفراح

مثل الثُّريَّا

مثلُ الثريَّا أنتِ يا معشوقتي بلْ أنتِ منها في الحقيقةِ أنورُ
من نورِ وجهِكِ في الفؤادِ مسرَّةٌ ولأنتِ من وردِ البنفسجِ أنضرُ

صفا

صفا بيننا ودٌّ فأتلفتِ الودَّا وعاودتها بالوصل كي أمنعَ الصدَّا
وأعطيتها قلبي أصون ودادها ولكنني لم أحظَ من عندها الحمدَا
وأعشقها حتى تمادت بصدها وأألفها مهما ابتغت بيننا البعدا
أكلمها بالشعر أبقي اقترانها ولكنها في الهجر قد تبلغ الحدا
ليؤنسني منها سجايا تكاملت وبر لها للناس من طيبها عدَّا
ولي طاب فيها عودةٌ عن صدودها أشاركها بعدا فتبدأني عودا

حلوةَ الوجه

حُلوة الوجهِ اسمعي مني القصيد أنتِ وزنُ الشعرِ ألحان النشيدْ
كلما جئتكِ لا أحظى بحبٍ قد مللتِ وابتعدتِ لبعيدْ
طفتُ حولَ البيتِ أبغيكِ قريناً فاسمعي شعري استجيبي لنعودْ
واقبلي منيَ باقاتِ ورودٍ نفتتح أبوابَ شعرٍ من جديدْ

وتحفظني

تدللنِي الحبيبةُ ما التقينا وتحفظني إذا ما غبتُ عنها
وتؤنسني بأجملِ ما يقالُ إذا بعدَ الغيابِ دنوتُ منها

غزل عفيف

أسائلها ماذا جنيتِ بعاشقٍ وتسألني ماذا جنيتَ بعاشقةْ
سكبتُ لها خمرَ المودة ساقياً فصرتُ أراها في المودة عالقةْ
فتحتُ لها بابَ اللقاءِ مقرباً ولاطفتها فاستقبلتني سابقة

مُنِّي عليَّ

مُنّي عليَّ بنظرة وتبسم يا نغمة في القلب لمسة بلسم
تحوي من الريحان أفوح طيبه طربي به طرب المحب المغرم

أفراح وشجون

شعر حر

تائها دون قرار

(شعر حر)

تهتُ في صحراء لا أدري بنفسيْ
أين قد كنت وهلْ
كنتُ وحديْ
ومعي كان صديقْ
تاهَ عنيْ
سرتُ في الصحراءِ والماءُ بعيدْ
أبتغيْ بئراً قريبْ
وأمَامي أنجمٌ ترشدني نحوَ الطريقْ
سرت في عمقِ الصحاريْ
تائها دونَ قرارِ
لم أعِر هذي النجُومْ
قيمةً عندي فما
كنتُ أعطيها اعتبارْ
وتتبعتُ الظنونْ
فتولاني الغبارْ
إنَّ هذا لدمارْ

غدرَ الدهرُ
أمهل الشيخَ قليلاً

غدرَ الدهرُ بأسمى عيْلمٍ
قد دعانا لاعتناقِ السلمِ
أيها الدهرُ رويداً
أمهلِ الشيخَ قليلاً
يستريحْ
لا تعجِّلْ بالفناءْ
إنهُ عانى عناءْ
إنهُ سارَ بسيرِ الأنبياءْ
لم يكنْ يقبلُ ظلماً
قد علا في العلمِ باقي العلماءْ
ليتني من دونهِ متُّ فداءْ

ما لنا نترك علما صادقا

(شعر حر)

ما لنا نزرعُ وهماً ؟
ونظن الأمرَ أنَّا ما وهمنا
ونخالُ الجهلَ هدياً
ونظن الأمرَ أنَّا ما جهلنا
ما لنا نترك علماً صادقاً ؟
ونقوِّي ما ظننا
ما لنا سرنا كمعزٍ ؟
وتركنا مرشداً في ما سلكنا
مثلَ معزٍ دون راعٍ
في براري الأرضِ تهنا
ما لنا سرنا إلى غيرِ هدىً
أمن الله أمنَّا ؟
أم من الأعداء خفنا ؟
قد غزانا من يريد النيل منا
حيث كنا نرتضيه

وهو كالثعبان فينا

بعضنا يظلم بعضا

أوحوش نحن كنا ؟

ما لنا سرنا إلى غير صراط ...

مستقيم ؟

أضللنا ؟

أم من الله أمنا ؟

أم من الأعداء خفنا ؟.

كلما سرنا بلا نهج قويم

قد خسرنا

في طريق الغي تهنا

أمن الله أمنا

الفهرس

العنوان	الصفحة
تقديم: أفراح وشجون.. أوجاع الحبر..	3
الإهداء	7
مدائح أهل البيت	9
فِيْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله	11
في مناسبة الإسراء والبعثة	12
سأمدح آل طه في الفيافي	13
النَّبِيِّ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله	14
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمْجَدُ	14
محمَّد	14
بَيْتُ طَهَ	15
في مدح أهل البيت عليهم السلام	15
ترابك يا سيد المرسلين	16
في مدح النبي محمد صلى الله عليه وآله	16
في مدح النبي الأكرم صلى الله عليه وآله	17
وله في مدح النبي صلى الله عليه وآله أيضا	18

تفتحت الأزهار	19
أم أنجمٌ زهرٌ	19
ويحوي فؤادي منه	19
في مدح الإمام علي عليه السلام	20
في مدح أمير المؤمنين عليه السلام	21
مَوْقِفِيَ الْبُطُوْلَة	22
خليفةَ أحمدٍ	22
قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام	23
الدُّرُّ الثَّمِيْن	24
نـورُ الشمسِ	24
كُلٌّ إِلَىْ الْمَجْدِ	25
حيدر	25
واروي فؤادك	26
في مدح الإمام علي عليه السلام	27
في مدح الإمام علي عليه السلام	28
في مدح فاطمة الزهراء عليها السلام	28
في مدح الإمام الحسن عليه السلام	30
في مدح الحسن المجتبى عليه السلام	30

في مدح زين العابدين عليه السلام	31
في مدح الإمام الباقر عليه السلام	32
في مدح الإمام جعفر الصادق عليه السلام	33
في مدح الإمام موسى الكاظم عليه السلام	33
شُفِيْتُ	34
طلب الشفاعة	35
في مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام	35
إِسْتِنْهَاضُ الْحُجَّة عليه السلام	36
لِنَصْرِكَ	37
الأَمَاْجِد	37
في مدح الإمام المنتظر عليه السلام	37
ماء الحياة	38
سأبني قصوراً	38
مراثي أهل البيت	39
خذني إليهم زائراً	41
ظلامة الحسن عليه السلام	41
ما هنتْ لي لذةٌ	41
في رثاء الإمام الحسن عليه السلام	42

فِيْ رِثَاْءِ الحُسَيْن عليه السلام .. أمَّةَ الإسلا م قومي للعزا	42
فِيْ رِثَاْءِ الحُسَيْن عليه السلام .. سأرثي حسيناً بقلبي الحزينْ	43
فِيْ رِثَاْءِ الحُسَيْن عليه السلام .. إن الخلائقَ كلَّها تتوجعُ	44
فِيْ رِثَاْءِ الحُسَيْن عليه السلام .. تفانى رجالٌ من قُرَيشٍ وهاشمِ	44
فِيْ غَيْرِهَاْ لَمْ تَدْمَعِ	45
سُكَيْنَةُ	45
رملة والقاسم (نبطي)	45
العَسْكَرِي عليه السلام	46
مدائح عامة	47
رَاْيَةَ الإِسْلاْمِ	49
سلاحُه التوحيد	50
خُذ مِنَ الْعِزِّ	50
الْعَزْم	50
نَحْنُ فِيْ الْبَحْرَيْنِ	51
عَنْ سُلَيْمَاْنٍ	51
نِعْمَ المُعَلِّمُ	51
صَاْحِبِيْ	51
مَدْرَسَة	52
حاز مجداً	52

طبت لي يا وطني 52
يوسفٌ حازَ 53
ويعمهُ فضلُ المنعم 53
أتركِ الشامتَ 53
ابن الشرخات 54
في مدح السيد حسين السيد جواد 54
مراثي عامة 55
في رثاء الشيخ سليمان المدني رحمه الله 57
مأساة الرحيل 57
فَقْدِ النَّجِيْبِ 58
في رثاء سماحة الشيخ عبدالله المختار رحمه الله 58
قد سما 58
كَالجَوْهَرَة 58
في رثاء الأستاذ سعيد علي موسى رحمه الله 59
لفقيد العلم 59
في رثاء السيد عبد العزيز الحكيم رحمه الله 59
في رثاء السيد جعفر الكربابادي رحمه الله 60
في رثاء السيد سعيد الشرخات رحمه الله 60
يا عراق 60

أخوانيات 61

بني مقداد 63

قالها ممازحاً 63

فرحا 63

تهنئة 63

سلمت نفسك 63

سَبَّ الضِّيُوْف 64

أمازحُكْ 64

الحكم 65

وَذِي غَفْلَةٍ 67

قُمْ تَهَيَّئْ 67

لَكَ الْوَيْلُ 67

شُهُوْدٌ 67

النَّفْسُ إِنْ تَعِسَتْ 68

الْحِجَابْ 68

جهاد النفس عصمة 68

لم أكن 69

الخيلاء 69

جدِّد عهوداً 71

كَالذِّئْبِ يَفْتِكُ (عتاب) 71
أبقى نظيفاً من كلامِ الجُهَّلِ 71
فالعيبُ فيهمُ 72
ألا افعلْ ما تريدُ وما تشاءُ 72
يقولون عن مدحي الكرام لحاجة 72
الفخر 73
إِلَهِيْ وَالأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ 75
موطِنهُ التُّرَاْبُ 75
ثَابِتُ الأَرْكَانِ 75
لبيت الحرز عالي 76
سنا برق ستكفيني سهاما 77
عِنْدَ الأَعَاْظِمِ 78
عن كلِّ ريبٍ 78
الهجاء 79
أنا لا أهجو 81
لا أرى غير حسود 81
يا من يرى في نفسه 82
كَأَقْوَىْ ضَيْغَمِ 82
رويدك 83
يا راجماً بالغيبِ لستُ بخائفٍ 83

الشكوى 85
إِنِّيْ أَعِيْشُ 87
كَمْ صَدِيْقٍ 87
سماحَتِي 87
الغزل 89
مثل الثُّرَيَّا 91
صفا 91
حلوةَ الوجه 91
وتحفظني 92
غزل عفيف 92
مُنِّي عليَّ 92
شعر حر 93
تائها دون قرار 95
غدرَ الدهرُ (أمهل الشيخَ قليلاً) 96
ما لنا نترك علما صادقا 97
الفهرس 99